شروق الروح

مينا فايز

شروق الرود

مينافايز
الطبعة الأولى ٢٠١٣

دار روعة للطبع والنشر والتوزيع

المدير العام : هبة الشرقاوي
موبايل : ٠١١٤٠١٧٨١٤٤
darrawaa@yahoo.com

الاخراج الفني
أيمن دويدار

الغلاف
عبد الرحمن حافظ

رقم الإيداع
٢٠١٣/١٠٩٢٨
الترقيم الدولي
٩٧٧-٩-٦٤١١-٨٩-٦ //

مقدمة

انا اسمى مينا فايز " كائن فايساوى " ... فايسى هو اسم الشهرة الخاص بيا عند كل اللى يعرفنى ويقرب منى .. وبما ان الكتاب بيعبر عن الكائن الفايساوى وافكاره ومشاعره فكل اللى هيقرأ الكتاب هيكون قريب منى ودة سبب تسمية الكتاب ب " فايساويات "

للمرة التانية انا بعافر عشان افكارى تتولد فى كتاب من خلال تزاوج قلم وورقة ... للمرة التانية بحاول عشان بنات افكارى تغازل عيونك و تحبها ... ولن تكون محاولاتى الاخيرة

مش مهم الفصول مكتوبة بالعامية او بالفصحى .. انا مفكرتش فى اى قيود شكلية على افكارى .. جمال الفكر فى حريته .. انا كتبت زى منا حاسس وزى منا عاوز .. وبراهن ان دة هيخليكى وانتا بتقرأ الفصول حاسس بحرية وعفوية وكأنك قاعد فى كافية مع الكائن الفايساوى .. متقلقش المشاريب عليا

كتابى الجديد هو محاولات جديدة من اعماقى للخروج على السطح .. اتمنى ان محاولاتى تكون اقراص تأمل تتناولها باستمتاع وانتا بتقرأ وتخليك قريب من اعماقى ومتحاور مع افكارى وتزيد من ضربات قلبك ضربات زيادة توازى الاحلام والمشاعر والتأملات الموجودة بالكتاب

ارجو التعامل مع صاحب الكتاب على انه شخص عادى بعيد عن المنطق والفلسفة والروتين وانه مجرد شخص بيحاول يفكر ومستمتع بالرقصة الحميمة مع الكلمات

من الجميل اننا نفكر ... من الجميل اننا نشوف كل حاجة حوالينا بعيون القلب والعقل ونحس ونفهم ... لا حياة بدون افكار

من الجميل اننا نمنح ارواحنا براح للانطلاق بدون قيود من العقل ... من الجميل اننا نشد الشروق من الشمس ونسرق النجوم من الليل عشان خاطر نحلم مهما كانت العتمة .. من الجميل اننا نحاول مهما انكسرنا ومهما اتجرحنا لان المحاولة فى حد ذاتها انتصار لمعنى الحياة جوانا .. الجزء التانى من كتاب فايساويات هو دعوة لشروق الارواح على عالم متفتح من الافكار والتأملات والافتراضيات ..

استمتعوا ب " شروق الروح "

الله العظيم الابدى

مين هو ربنا فى حياتك ؟؟... سؤال جايز يكون فى اجابته سهل جدا لكن فى معايشة الاجابة تفضل المشكلة ... تعرف اية عن ربنا ؟؟... انا مش ناوى ادخل فى الدين ولا اختلافات الاديان السماوية لكن انا ناوى ادخل على حاجة مشتركة ما بين ناس كتير اوى مننا وهى اننا مش حاسيين

الساكن فى الاعالى .. الله العظيم الابدى ... على سبيل التحدى لو غمضت عينك وتأملت فى اللى بيحس بيه الهك العظيم ... مش من باب الهرطقة والبدعة ولا من باب الفضول او على سبيل الرفاهية ... لكن على سبيل الاحساس.. ارجوك خلى احساسك هو المتحكم فيك فى قرايتك للفصل ده

الله متابع ومهتم بكم هائل جدا من البشر... عارف ماضى وحاضر ومستقبل اكتر من ٩ مليار بنى ادم على الارض ... عارف نفر نفر ... متابع سيناريو حياة واحد واحد ... من اول حضرتك مرورا بريتشارد فى اوروبا و جاك فى امريكا وتشى يانج فى كوريا

ومارسيلو فى البرازيل ومارك فى استراليا ... كل انسان على الارض عارف الله حياته بتفاصيلها .. عارف اية اللى بيسعده وعارف اية اللى بيجرحه... عارف اية اللى بيحبه واية اللى بيكرهه... عارف مشاكله وظروفه .. وعارف رفاهيته ومرحه ... عارف كل شئ ومدرك لاقل فسفوسة بيمر بيها فى احساسه وتفكيره ...مش هنا الصعوبة فى الاحساس .. لكن الجمل الجاية هى الاصعب فى الاحساس

الله العظيم الابدى والمهتم بتفاصيلنا والمدرك لحياتنا والراعى لكل المخلوقات فى ناس مش بتعبده !! ... ازاى الله القادر القوى بيشوف ناس ملحدة مش بتعترف بيه وقادر يتحمل تفكيرهم وتحديهم لقوته ؟!.. ازاى يشوف ناس بتسجد للاوثان وتعبدها ومش شايفاه وقادر يتحمل شركهم بيه؟! ... ازاى يشوف ناس بتتحدى رسله وبتشتمهم باسوأ الطرق بأسم الحرية وبتتحدى المؤمنين بيه وبرسله وهو صابر عليهم؟!.. ازاى هو رحيم كدة ؟؟! ازاى هو قادر يسامح بالشكل دة ويصبر عليهم كدة ؟؟!!

ازاى الله يشوف انسان تارك حياته للشهوة وللزنا والخطية والله خالق حياته لهدف اسمى ؟؟!! ... ازاى الله يشوف انسان بيتحداه فى عبارات الانسان ما بياخدش باله منها زى تحدى قضاء الله وترتيبه وحكمته بجملة " ليه يارب " كأنه مدرك للتفاصيل زى الله ؟!.. ازاى يتحمل الله انسان ينسى يشكره على نعمه العديدة جدا من لحظة ما كان فكرة فى عقل الله لخلقه ؟؟!! ... ازاى الله

يتحمل غضب الناس وكرههم لحياتهم ورغبتهم فى الموت وهو مانح الحياة كأنهم رافضين محبته؟!...ازاى الله يتحمل انسان غنى اعطاه الله المال ويبخل الشخص دة على اهل بيته وعلى الفقرا والمحتاجين ؟!..

ازاى الله يتعامل مع تجاهلنا ليه بارتكاب الكم الهائل من الخطايا فى يومنا ؟! ... ازاى الله بيتعامل مع الناس اللى مش بتصليله ومش بتكلمه مع انها المفروض مؤمنة بوجوده ؟؟ .. ازاى الله بيتعامل مع الناس اللى خالقهم بنفسه ومطنشين ومنفضين لكل كلماته فى الكتب المقدسة ؟! ... ازاى الله قابل للتحدى الغير مقصود فى طريقة تعاملنا معاه وعنادنا معاه و مع نفسنا ومع اهداف وجودنا الحقيقية على الارض؟!

دة مجرد تسخين للفصل الاصعب القادم ... افتراض غير مقصود منه رفاهية او ابداع قصصى او تأليف كتاب .. ارجوك يفضل الاحساس هو المتحكم فيك فى الفصل القادم



من بكره فركش ...
ربنا مش هيبقى ربنا ...

جت فى دماغك مليون فكرة ضدى ... او مليون كلمة عاوز تخبطبنى بيها عشان الجملة دى ... حكمت عليا يا شيخ بتهمة ازدراء الاديان وجايز الكنيسة تجتمع عشان تعمل عشانى مجمع ويقولوا انى مهرطق وانى خارج عن الدين وانى كذا وانى كذا ... مستعد وانا مش بلوم عقلى على الفكرة لكن بلوم قلبى ... الفكرة خيال وفى النهاية ليك انك تحكم عليا باللى انتا عاوزه خصوصا لو حضرتك انسان بار مش خاطى زيى

قولنا متفكرش كتير وعشان مش عاوز اعثرك فى التفكير ... اعتمد على احساسك اكتر ... نايم انا وفى امان الله .. واخد بالك انتا من جملة " فى امان الله دى " ... واذ حلمت ان صوت ربنا فى المنام صحانى ..

– هوبااا انتا بتتكلم جد

- سبق وقولتلك انها خيالية ... متفكرش كتير واستمتع بفرصة لاحساسك انه ينطلق بدون جمود او حدود
- مينا ... اصحى يا مينا ... ضرورى اتكلم معاك
- طبعا انا كنت فى عز النوم ومن عادات الشعب المصرى انه بيقوم من النوم عشان ينام تانى ... كان صعب جدا انى اقوم من كسلى لكن قمت .. قمت لان كام مرة فى العمر ربنا بيكلمك بالوضوح دة .. بس قمت وانا فى منتهى البرود ... كأنى مش مستغرب او حاسس بالمفاجأة ... وكأنه عادى انى بكلمه ... وكأنى عادى انى اسمع صوته ... وبوقى مفتوح شبرين وبتاوب
- خير يارب .. فى حاجة ؟
- كنت عاوز اقولك على حاجة هتحصل بكره اول ما تصحى من النوم
- طب مكنش ينفع نأجلها لما اصحى يارب ؟!!
- ضرورى تعرفها دلوقت
- خلاص منا كدة كدة صحيت .. اتفضل يارب قول اللى انتا عاوزه
- انا النهاردة قررت ان بكره ميكونش فى ربنا .. من بكره مافيش اله

- كلام عجيب وغريب ومش منطقى ومش مفهوم ... بنفس الايد اللى كانت بتدعك عينى دعكت بيها ودانى عشان انا مكنتش مستوعب اللى سمعته ... الواحد لسه صاحى من النوم وجايز بيجيله تهيأوات وخيالات ... لكنه اعاد كلامه تانى

- من بكره مافيش اله

- يعنى انتا بتتكلم جد ولا اية ؟؟ ... يعنى من بكره مافيش ربنا؟!!... طب استنى افكر كدة

- فكر

- دة انا كل يوم بصحى بالفطرة..كدة مين هيصحينى بالفطرة بكره؟؟ مش انتا بتاع الفطرة واللى بتصحينى عشان اروح الشغل ولا اية؟؟

- اظبط المنبة على موبايلك وهو هيصحيك

- طيب يارب مين هيطلع الشمس ومين هيطلع القمر طيب ؟؟ يعنى مين هيظبطلنا نظام الكون ؟؟ ... منا يعنى مثلا هروح الشغل بليل وارجع بيتى الصبح ولا اية النظام ؟؟

- انا موصى الشمس تتطلع فى ميعادها والقمر يطلع فى توقيته قبل ممشى

- امممم طيب انا المنبة هيصحينى والشمس هتتطلع وهروح

الشغل ازاى انا هنزل من باب بيتنا ؟؟ ... منتا عارف اللى فيها يعنى يارب وان فى كلاب فى الشارع وانا بصراحة بخاف منهم .. كل واحد وليه ضعفاته بقى يارب ... وكنت كل مرة بقولك عديها على خير يارب والكلاب مبتعملش حاجة ... دلوقتى بقى مين اللى هيخلى الكلاب متعملش حاجة ؟!!

- متقلقش انا موصى عليك

- طيب يارب الكلاب وساكتة .. والمنبة وهيصحينى .. والشمس وهتطلع والدنيا تمام ... انتا عارف بقى اللى فيها اكتر ... مديرى مطلع عين اهل ".." اة معلش معلش هشتم وانتا موجود برضة ميصحش .. مديرى دة مين هيتصرف معاه غيرك ؟؟ طب موته قبل ما تنفذ قرارك دة يارب او خليه يحبنى ... لا لا مينفعش يارب تمشى ازاى ... خد عندك يارب دى كمان ... انتا عارف انى بحب شريهان من زمان واحنا بنحب بعض من فترة طويلة ودلوقت بقى مين هيظبط امور الجواز معاها غيرك ؟؟ يعنى انتا عارف بيتها صعب شويتين .. شويتين تلاتة الصراحة .. وانتا رب قلوب ... وعارف انى بحبها .... مين اللى هيسلك الامور دى ؟؟ ... والواد اخويا بتاع الثانوية العامة انا عاوزه يخش هندسة .. مين اللى هيدخله كليته ولا مين اللى هيساعده فى مذاكرته ؟؟ ... وامى المريضة مين اللى هياخد

باله منها طيب منتا عارف انى مشغول فى الشغل وفى اخويا وفى الفلوس وفى شريهان .. مين هتكل عليه فى الحكاية دى ؟؟ ... وفلوس المشروع مين اللى.. والمشكلة اللى مع فريد صاحبى ... والفلوس اللى عليا ل... وجارنا اللى فوقنا اللى متخانق معاه وهو ناوى

- وانا بحكى لقيت صوت العتاب مسموع فى انفاس الله وهو بيسمعنى

- قالى : انتا ليه مقولتش يارب لما تمشى مين اللى هحبه بعد كدة ؟!!

- ليه مقولتش مين اللى هصليله واكلمه بعد كدة ؟؟ ليه مقولتش مين هيفتحلى بيته " جامع او كنيسة " طول الوقت بعد كدة ؟؟ ليه اللى بينا هو مجرد طلبات واحتياجات منك وانا بديلك احتياجات اكبر حتى من اللى بتطلبه ... تفتكر انا ناقصنى حاجة؟ ... انا الكامل وليا ملائكة تسبحنى .. لو عاوز اخلق مؤمنين من حجر يعبدونى ويحبونى فانا قادر على دة ... لو كان الموضوع ما بينا هو توفير احتياجات فانتا مش بتعبد اله لكن بتعبد مصباح علاء الدين .. يبقى انتا عايش من غير حب حقيقى ومن غير عبادة حقيقية لالهك

- انا اسف على رواية الفصل بالشكل دة واسف لو حصلت عثرة فى تفكيرك بسببى لكن الاهم عندى انى حركت احساسك بهدف ... هدف الاحساس بانك بتعيش ايام من حياتك بدون اله لانك ببساطة مش بتحبه فعلا ولا بتعبده عبادة حقيقية لكن بشكل تقليدى وروتينى وبدليل انك بتشتم وبتحلف وبتكدب وبتلعن وبتقتل وبتسرق وانتا مواظب على صلاة الجمعة فى الجامع أو قداس الاحد فى الكنيسة ومواظب على ممارسات الغلط والخطية بنفس الانتظام وعندك ربنا هو طلبات واحتياجات يحققهالك وقت ما تعوز مش اكتر ... اتمنى تكون الفكرة وصلت

اغبى رجل فى العالم ...

ولانى بحلم كتير .. للمرة التانية يجى واحد ليا فى عزم النوم عشان يخلينى احلم فى قلب الحلم

قالى تعالى هعرفك على شخصية مهمة جدا جدا....

قلتله اية يا عمنا هو دة وقته انا نايم...

قالى تعالى هتندم لو متعرفتش عليه....

يعنى هى حبكت وانا نايم بقولها وانا اقعد ادكع فى عينى....

استسلمت وانا مش عارف لية....قولتله وهنتعرف على مين انشالله؟؟.....

قالى هعرفك على اغبى واحد فى العالم....

نعممممممممممممم

مصحينى من عز النوم عشان اغبى واحد فى العالم كمان....يانهارك ملون....سيبنى سيبنى انا عاوز انام خلينى كدة

فى عز النوم بلاش دوشة وتقومنى ونحلم والكلام دة....

قالى احلم ومش هتندم....

قولتله عاوز انام...

.قالى احلم ومش هتندم....

قولتله عاوز انام....

قالى احلم ومش هتندم....

فحلمت

■■■■■■

روحنا المطار ودى كانت البداية....مطار مليان على اخره...بشر من كل نوع ومن كل لون ومن كل جنس مليان بالانس...نظام المطار كان زى نظام المطاعم......على باب المطار فى واحد من العاملين بيسلمك ورقة بتفاصيل الرحلات اللى طالعة وكأنها المنيو بتاع الاكل...

قولت للى معايا : اية من اولها شكل الموضوع عجيب...

بصيت فى المنيو قصدى يعنى الجدول اللى ادهولى اخينا اللى ع الباب...ضحكت ضحك لما شوفت الرحلات اللى طالعة...كانوا رحلتين مفيش غيرهم...لا لا استنى دة الاعجب والاغرب ... التفاصيل المكتوبة على الرحلتين المتوافرين فى المطار...اقرا واستعجب معايا...

الحاجات المشتركة فى الرحلتين..... مدة الرحلة والفيزا اللى هتاخدها عشان تعيش هناك ... فيزا ابدية بالجنسية.... بس المدة بقى اكتر غرابة..... المدة بتختلف على حسب الراكب .... فى اللى بيقضيها سنين وفيها اللى يقضيها شهور..... وعشان كدة صحيح هما رحلتين بس لكن الطايرات فى المطار شغالة كلها على الخطين دول....المطار زحمة جدا بس هما كاتبين متقلقش دايما فى اماكن فى اخر الورقة اللى فيها الجدول....

استنى لما اكملك....

■■■■■■

الرحلة الاولى هتروح لاجمل مكان ممكن تشوفه العين ويتخيله العقل لكن....زى ما بيقولوا الحلو مايكملش...الطايرة اللى هتروح المكان دة مش مريحة مش متوافر فيها وسائل الترفيه من الاخر شاب روش زيى ممكن يعتبرها مملة..مملة؟؟؟ دة خنيقة جدا جدا....بس ميزتها الوحيدة المكان اللى هتروحه.....اجمل مكان...

الرحلة التانية....هتروح لاسوأ مكان ممكن تشوفه العين ويتخيله العقل لكن...زى ما بيقولوا الوحش مايكملش...الطايرة للى هتروح المكان فى منتهى الرفاهية ممكن تعمل فى الطايرة اللى انتا عاوزه حتى ممكن تخلص رحلتك بدرى بدرى ازاى مفهمتش بس بعدين فهمت...وانا اخلص رحلتى لية دة انا مسافر فى اروع طايرة وممكن اعمل اللى انا عاوزه بس المشكلة...المشكلة انى هروح اسوأ

مكان....

بصلى الراجل اللى معايا وقالى اية رأيك؟؟..تتطلع لاحلى مكان باسوا طايرة؟؟..ولا تتطلع اسوا مكان باحلى طايرة؟؟....قالى قبل متقرر تعالى بص على المنظر دة...

شبابيك التذاكر

يانهار اسود على الزحمة....كل دول على رحلة اسوأ مكان..الناس كلها طوابير طوابير طوابير..والناحية التانية تقريبا بتنش....والطيارين فى رحلة اسوأ مكان مبسوطين ما الاقبال تاريخى..والطيارين فى رحلة احلى مكان زعلانين....بينادوا هنا بكل ما فى وسعهم دة احلى مكان تعالى احجزوا....والتانين هنا احلى طايرة تعالوا اركبوا...

بعدها خدنى اللى جالى فى الحلم وقالى تفتكر انتا مش تبقى اغبى واحد لو اخترت اسوا مكان تعيش فيه للابد عشان طايرة مؤقتة؟؟....وفى الاخر قالى انا جبتلك تمن التذكرة وادى الفلوس فى ايدك اختار وكان لازم اصحيك عارف لية....اخدنى وورانى اخر مشهد فى الحلم....انا اول واحد قدام شباك تذاكر اسوأ مكان.....

العالم الإفتراضى ...

العقلاء فقط هم من لديهم عالم افتراضى
موازى للواقع يحلموا فيه كيفما ارادوا.....

هادى الطباع مجنون احيانا وعاقل اغلب الوقت .. وقد نختلف فى النسبة ما بينهم لو كنت تعرفنى .. ولكن اية هى حدود معرفتك بيا ؟! ... إلى اى مدى انتا مدرك لكل خلية تفكير فى عقلى ولكل خلية مشاعر فى قلبى ؟! .. بالتالى حكمك عليا مهما كانت درجة قربك ليا غير كافية لمعرفة الحقيقة الكاملة .. لكن مش دة السبب الرئيسى فى عدم ادراكك الكامل ... خلينى اعرفك على العالم الافتراضى الخاص بيا الموازى للواقع

السما عبارة عن اقواس قزح متداخلة فى بعضها والسحاب

فراشات ضخمة ولكن مش مخيفة ابدا لان الوانها المبهجة مع الوان السما مريح للقلوب المرهقة من كل شئ صعب وكأنها بتمتص الحزن فى القلوب وتعبى اماكنهم باحلام جديدة ... مافيش شمس وقمر لانى مش محتاجهم بس مش معنى كدة ان الكوكب مظلم ... بالعكس الكوكب طول الوقت منور عشان النور الحقيقى بيخرج من شفايف البنى آدمين اللى على الكوكب وما اكثرهم .. كل الوشوش بتضحك ومافيش وش مكرمش من الزعل ولا تلاقى فى اى وش تجاعيد ولا حتى فى قلوبهم وعيونهم المبسوطة بتزود البهجة فى المكان والنور عمره ما بيغيب وكأن الحزن مرفوض ... وكأن العتمة غاز ضار مطرود من المجال الجوى ..

الارض فى العالم الافتراضى بساتين ورود من اندر واجمل الانواع ... ومافيش فى الارض شوك يجرحنا وبتجرى ارواحنا فى الارض بدون خوف ... اللى بيطيروا دول من بعيد مش عصافير دول على فكرة بشر ... احنا مش محتاجين لمواصلات عشان الكل هنا بيعرف يطير .. الكل هنا بيضحك وبيطير .. الكل هنا بيقدر يلمس السما وينط من فراشة للتانية اقصد يعنى من سحابة للتانية ...

الالوان هنا كلها فاتحة .... محدش بيلبس الوان غامقة ... مثلا مافيش هنا لون رمادى ولا انك تكون عايش متعلق ما بين الاستمتاع والاستسلام لانك هنا هتلاقى حلمك الشئ السهل الرايق البسيط

اللى بيجى زى ما فى خيالك بالظبط .. مافيش هنا لون اسود عشان اصلا محدش شافه قبل كدة لان الليل عمره ما زارنا ولان كل الفرح فى كل مكان ومحدش بيحب العتمة ..

هنا مافيش عواجيز اصلا العجوز مش بشعره الابيض لكن العجوز هو الشخص اللى شاب قلبه مهما كان عمره .. وهنا القلوب شباب على طول وكلها امل فى بكره .. وهنا الكلمة الطيبة والدعوة الصادقة بترن فى ودانك من كل اللى حواليك محدش بيخبى احساسه ومحدش بيقلل اهتمامه ومحدش بيفكر يجرح حد بالعكس بنخاف على بعض وبنحب بعض بدون اى شوايب لان الكل هنا مثالى

هنا مش محتاج تعافر عشان بس تلاقى فرصة ولو على سبيل الصدفة ... هنا بتلاقى الفرص جاهزة والتشجيع موجود والمكافاة مستنياك عند خط النهاية وبتنادى عليك باسمك وكأنها عارفة مشهد النهاية السعيد ... هنا البنت اللى بتحبها بتحبك وهنا الولد اللى بتحبيه بيتقدملك من غير قلق من مارد الظروف ومن مارد تغيير المشاعر ومن مارد رفض الاحساس ... هنا لو حتى لم يكن زمن الحب فالزمن فى العالم الافتراضى يتغير عشان يخلى الحب ممكن

شبعت من المثالية ؟! .. اضايقت من عدم واقعية المشاهد ؟! ..

مختلف معايا فى العالم الافتراضى الخاص بيا ؟! .. عندك حق .. العالم الافتراضى هو خيال شخص الى حد كبير وحتى مسمى " موازى للواقع " مناسب لدرجة ما لانه عمره ما هيتقابل مع الواقع فى نقطة مشتركة بعلم الرياضيات اللى كلنا درسناه ... لكن ..

وجود العالم الافتراضى ضرورة للهروب من الواقع لان الهروب فى بعض الاوقات شفاء للارواح والقلوب المرهقة ... وجود العالم الافتراضى وسيلة لاكتساب قوة وشجاعة داخلية لانك تحلم من جديد بكل امل وتحاول اكتر فى واقعك .... وجود العالم الافتراضى مخرج لاحساسيس منقوشة فى جدران قلبك لاظهار رغبة مكبوتة من ضغوط العالم فى اكتشاف حقيقة ومعنى التواجد المثالى مع الله





يوم الاتنين كلمة ابيحة ...

عند المصريين تفضل كلمة الشغل كلمة ابيحة وبيشعر مع الكلمة بكل طاقات المشاعر السلبية جواه .. ولانى مصرى من ضمن المصريين اصحاب هذا الفكر كان يوم الاتنين وهو من اطول ايام العمل فى الاسبوع بالنسبة ليا عبارة عن " كلمة ابيحة "

انا بشتغل فى وحدة صحية فى الريف ... الشغل فى الريف ممتع وغريب....اصناف مختلفة من البشر بتعامل معاهم....حتى فى الوحدة الصحية نفسها...بتعامل مع المتمدين والمتدين والفلاح والمنقبة والاخوانى والسلفى والصايع والفقير والعادى ومش باسلوب طيارى لكن بعمق كأنهم معرفة وعشرة سنين...بتبسط اكيد من نفسى كل ما بسمع منهم كلمات الاعجاب بيا...

مدير المكان دكتور عطية من انقى الاشخاص اللى قابلتهم .. مش محتاج مجهود كتير لانك تفهمه لانه من الناس اللى لسه متعرفش معنى التلوين مع المنصب بالعكس فضل زى ماهو اللى على لسانه خارج مباشرة من قلبه

ابلة منى المنقبة " رئيس التمريض " هى اكتر منقبة متمدينة شوفتها فى حياتى ... كفاية انها انتخب شفيق ومرشحتش مرسى

... تتميز ببساطتها وضحكتها واسلوبها المتعمد لرفع معنويات اللى قدامها ... كفاية لما قالتلى فى يوم ان الممرضات بيتنافسوا على المبطشية معايا ادتنى احساس انى " مهند "..... بتحتفل بالفالنتين وكان من الممكن تحتفل بالهالويين لو عندها وقت لدة

طقم التمريض كله يتميز بالبساطة المنتهاية والجو الاسرى ما بينهم .. حاجة مدهشة .. اظن لو مجتمعنا كان متعاون مع بعضه زى ما طقم التمريض دة متعاون كنا وصلنا لمرتبة الدول المتقدمة

السلفى استاذ عبد الحليم استاذ التحاليل هو آمام الوحدة و برغم اقتناعى الكامل بانى فى نظره كافر لكن يعجبنى صراحته وفى انه مش بتفارقه الابتسامة فى التعامل معايا

الغلبان اكرم العامل اللى بيتكلم فى تسع مواضيع فى وقت واحد معايا وبحاول انى افهم منه كل موضوع لوحده...لكن بفشل....ومع فشلى اتبرعت بودن تسمعه على طول وبدون رد وبدون مقاطعة واظن انه يلاقى حد يسمعه دة بيريحه...

استاذ احمد واستاذ مصطفى الاداريين " بتوع الغياب " الالفاظ والشتيمة والسيجارة مش بتفارقهم ومع احترامهم ليا فى التعامل لكن انا مقتنع انهم لو اتسالوا عن رأيهم فيا هيقولوا : ابن الكلب دة بنحترمه وبنحبه

محمود رجل الفذبة ... فى يوم من الايام قبل ما اروح من الوحدة عرض عليا "محمود" ممرض الطوارئ انه يوصلنى... مقدرتش ارفض... محمود راجل مكافح... ملامحه المصرية بتدل

على حبه لبلده برغم انه بيشتغل فى شغلين شغال فى الوحدة وبليل فى مصنع ولحد الساعة ١١ لكن بيحب الحياة وبيحب بلده..راضى وعلى وشه ابتسامة الحياة... اتعلمت من " محمود " حكم كتير وبرغم سنه الصغير "٢٩ سنة" لكن عنده حكمة العواجيز بجانب نشاط الشباب...مبسوط انه بيتشغل بدل الشغلانة اتنين وبدل ما بيته مرتاح وبيناموا شبعانين يبقى ليه الشكوى من الدنيا ؟!!...اهم حاجة تفضل الصحة موجودة والولاد يبقوا بخير...قناعة رهيبة.. وانا مقدرتش ارفض عرضه...ركبت " الفذبة " لاول مرة فى حياتى.. غيرى كان ممكن يفكر ازاى دكتور يركب فذبة والشكل العام والكلام الاونطة دة...التجربة لا يمكن رفضها.. الفذبة مسلية ومحمود كان حابب الموضوع وسايق باقصى سرعة.. انا "الفذبة" كانت جزيرة بالنسبة ليا والبحر من كل ناحية بيدى هوا منعش فى كل حتة فى جسمى...انا برغم انى فطست من الضحك وانا راكبها لانى افتكرت مشهد احمد حلمى ومنة شلبى فى فيلم اسف على الازعاج لما كانوا راكبين الموتسيكل وبعيدا عن انها فذبة وبعيدا ان ان السيناريو ما بين حلمى ومنة والمشهد رومانسى لكن فعلا انا كنت طاير...طاير وبضحك.. ومستمع وبنهج.. بنهج من الفرحة.. احساس ممتع.. انا اول مرة احس انى رجعت طفل كدة يومها

عموما شويقى سعد مش كلمة ابيحة لكن الشغل فى شويقى زى اى وحدة صحية هو الكلمة الابيحة.. لان الوحدة الصحية هى جمعية خيرية تعاونية من اجل صرف الدوا للعيان عن طريق ورق حكومى

اسمه التذكرة وبسعر رمزى...دة ملخص الشغل فى الوحدة.

لكن الريف ممتع...بحس فيه بانى "ملك"....انقى هوا ممكن تحسه...فرق شاسع بين هوا عادى يريح جسدك عن هوا يدخل قلبك ينعشه.. التمشية المعتادة لمدة عشر دقايق وسط الارض الزراعية فى بداية اى يوم عمل ومع انها مجرد تربة لكن سما...نوع جديد من انواع السعادة كان نفسى اجربه وقد كان.. فى خلال التمشية دايما بمر على شجرة عتيقة وصامدة من عشرات السنين فى كل نظرة منى للشجرة بشوف كتاب التاريخ مفتوح قدام عيونى باصدق ضحكة.. بحس اد اية مصر مختلفة وباصالة مصر فى كل مرة امر فيها بالمكان دة.. فى رأيى الشجرة هى اروع مؤرخ لعراقة مصر

لما روحت فى يوم من ايام الاتنين الابيحة كنت هلكان وقررت اركب توك توك بدل التمشية....القراردة غير مجرى حياتى..بهزر طبعا..بس سواق التوك توك قالى سر تسمية المكان ب "شويقى سعد"

قالى ان " شوقى سعد " هو رجل اعمال كان سافر برة وبالتحديد " كوبا " ورجع وكان المنطقة ارض فاضية وهو بقى اللى اسس العزب الموجودة دى بفلوسه ولانه لما رجع كان لسانه اتعوج من اللغة الكوبية " زى ما قالى سواق التوك توك " احتراما وتقديرا لمجهوداته جنبا الى جنب للتريقة على عوجة لسانه بقى اسم المكان " شويقى سعد"...حقيقى حسيت انى هبقى ساذج لو صدقتها...بس صدقتها

مش هقدر اكتب تانى عن يوم الاتنين لانه كلمة ابيحة...ومش بحب اقول كلام ابيح كتير " الى حد ما يعنى "...هكتفى بكدة

فن الاستهبال

فى حكم الحب كلنا خارجين عن القانون .. افعالنا غير قابلة للسيطرة برغم اننا بنحاول كتير نكون فى كامل قوانا العقلية لكن بنفشل .. ودى الحالة الوحيدة اللى بيكون فيها الفشل حاجة حلوة .. الحالة اللى لما بتفقد فيها سيطرتك على نفسك ويبقى عقلك وقلبك ، تفكيرك وافعالك من كوكبين مختلفين ... لما تبدأ فى دخول عالم الحب بتكون خارج عن القوانين الطبيعية والمعتادة فى تصرفاتك وسلوكك .. لكن يفضل الاغرب فى الحب هو "فن الاستعباط "

الاستعباط اللى بيكون قبل كلمة " بحبك " حالة جميلة .. مافيش اتنين عاشوا قصة حب معدوش على مرحلة الاستعباط .. " هو " بيعاملها بمنتهى الاهتمام وكأنها ملكة متوجة غير قابلة للنزول من عرش افكاره لكنه راهب فى النطق .. صحيح الافعال اهم من الكلام لكن الا الكلمة دى .. " بحبك " كان لازم يقولها لكن خوفه بيدفعه لحالة الاستعباط .. اما " هى " فى حاجات بيقولها مافيش حد بيضحك عليها الا هى .. وشايفة اقل تفاصيله حالة من الجمال .. مش بترغى مع حد قد ما بترغى معاه ومش بترخم على حد زى ما بترخم عليه .. اصل زمان كان من علامات الحب " النظرة مع الابتسامة " دلوقتى الزمن اتغير وبقى من علامات الحب " الرغى مع الرخامة " .. مفروض كان يفهم اعجابها بيه وانها عاوزة تعيش فى العالم الخاص بيه اكتر ... بس " هو " مصر على خوفه فقررت الاتجاه "هى " كمان لحالة الاستعباط

الاستعباط هو الراعى الرسمى للزغزغة فى الحب .. النظرات الخفية اللى بتكون من وسط الناس زى السهام فى القلب .. عارفين ان عيونهم رايحة لبعض وسط الزحمة لان الحقيقة ان قلوبهم عايشة فى فضا واسع مافيش فيه غيرهم وحلم حبهم .. لكن بمجرد تلاقى النظرات بتهرب العيون فرحانة بالصدفة المقصودة اللى كانت كلها استعباط ... ساعتها بيحسوا برعشة فى قلوبهم

اشبـه بزلزال لكنه زلزال اذكى من انه يبـان تأثيـره المادى لكن لو ارواحهم بتتكلم كانت حكت عن زلزال الاحساس وعن الزغزغة اللى ضحكت قلوبهم

الاستعباط هو الراعى الرسمى للحواديت العجيبة .. الحواديت اللى بتظهر فجأة تستحق براءة اختراع فى بعض الاحيان .. مع ان والدته بتطبخ احلى اكل فى الدنيا لكن عمره ما اتكلم معاها فى الاكل وتعبها فى المطبخ .. لكن مع المتسعبطة "هو" مهتم جدا بنجاحها " هى " فى تحضير السلطة ... و مع ان " هى " عمرها ما سألت والدها عن طبيعة شغله والمجهود اللى بيبذله عشان يجيب فلوس ليهم ويصرف على البيت لكن " هى " منبهرة بنجاحه " هو " المستعبط فى شغله وبتسأله على اقل التفاصيل .. مش بيزهقوا من الكلام مع بعض حتى لو الكلام ملوش لزمة بداية من السياسة لحد الالعاب على الفيس بوك لان الكلام له لزمة فى قلوبهم ... اصل فى ناس كدة ممكن تعقد معاهم كل دقيقة من حياتك ومش هتزهق ... لان وجودهم بالنسبة ليك حالة فرح

الاستعباط هو الراعى الرسمى للزهايمر الماكر .. " انتا ازاى فاكر الموقف دة لحد دلوقت ؟؟!! " وهى مش ناسية الموقف بالعكس كانت بتسرح فى وسط الناس لثوانى فى نفس اليوم عشان يزور قلبها الموقف ويرجع بابتسامة بريئة بالذكرى الجديدة الجميلة اللى

اتضافت النهاردة لحياتها .. " انا مش فاكر خالص انه كان عجبك منى التصرف دة ساعتها بجد التصرف كان صح ؟؟!! " وهى يوم ما قالت الكلام الحلو دة عنه راح كتبه فى يومياته ونام يومها وهو مبسوط وفخور بنفسه وحس انه عندها فى مكانة " ادهم صبرى " رجل المخابرات الاول فى سلسلة الرجل المستحيل .. لكن الكلام الحلو اللى سبق وقالوه عاوزين يسمعوه بدل المرة عشر مرات كأنها كلمات اغنية حلوة ... زهايمر الاستعباط صحيح ساعات بسبب حالة من الحيرة والغموض خوفا من انه يكون زهايمر حقيقى لكن مع قوة الحب بيظهر الاهتمام فى " التفاصيل الصغيرة " اللى الى حد ما بيريح وبيقلل الخوف

الاستعباط هو الراعى الرسمى للطاقة الحركية للقلب .. لما بيكونوا فى مكان واحد كل واحد فيهم بيبذل مجهود حركى من قلبه اكتر من المعتاد عشان الجاذبية الروحية ما بينهم تفضل فى حالة الطاقة الفعالة .. " هو " هدفه يبان فارس الاحلام فى عيونها ويتشقلب عشان يعجبها و" هى " هدفها تفضل ال " سندريلا " فى عيونه ... جزء من تصرفاتهم بتبقى ترجمة للاهداف دى حتى لو حاولوا يخفوا حقيقة الاهداف لكن .... لان الحب جماله فى البساطة والعفوية مش معنى كدة ان التصرفات بتبقى ممنهجة ومنظمة لكن الاستعباط بيدفعهم للسيطرة على العفوية بشكل او

باخر وفى نفس الوقت بيدوا فرصة للطاقة الحركية للقلب تطلع لاستمرار الجاذبية .. من الاخر كدة اللى بتحبه بيخليك مصدر قوة قصاد الكل وقصاد الدنيا ماعدا قدامه هوا هيفضل نقطة ضعفك

بيقولها على فكرة انتى اقصر منى وبيستفزها عشان تقف جنبه ويقارنوا الطول ببعض لكن الحقيقة بالنسبة له " هو " بيقرب حلمه بانها تكون جنبه زى ما كان متخيلها بفستان فرح .. " هى " الشخصية اللى بتغير عليه من اقل كلمة حلوة بتسمعها من بنت تانية عليه وبتستفزه وبتغمز له وتقوله " الله يسهلوا " و"هى" من جواها نفسها تسمع منه وهو بيقولها " على فكرة انا وفلانة اخوات".

"هو" بيستهبل لما يبعد شوية ويعمل تقيل لانه عاوزها تهتم اكتر وتسأل الاول وتدور عليه ... و " هى " بتستهبل لما بتعمل زعلانة لانها عاوزة انه يدللها اكتر ويقولها كلام حلو يصالحها بيه .. بيزودوا فى جملهم " عشان خاطرى " ويستنوا تأثيرها . .. " وانا روحت فين ؟! " هى الامان فى وقت الاحتياج .. " احكيلى " هى الدفا فى عز البرد .. بيكتبوا جوابات فى عيونهم ومستنين قرايتها لان فى الغالب اللى بنحبهم مش بنعرف نقولهم اغلب الكلام اللى كنا فعلا عاوزين نقوله ونطلب من عيوننا تفضحنا

مافيش قصة حب حلوة من غير مرحلة استعباط



السحر

برغم ديونها وفقر جيوبها وعنادها معايا ...

لما بصادفك بشكرها

فى اوقات فى حياتنا الغيوم بتتراكم على المشهد وتظهر الدنيا قدامنا بشكل ضبابى وبتختفى الاحلام ورا التراكمات اللى بتحصل.. الغيوم دى بتكون ضغوط وبتكون مشاكل وبتكون علاقات متشابكة ... بنحس بحجر تقيل على قلوبنا وكأن الغيوم هدفها ان قلوبنا تغرق فى بحور العتمة ... بتحس بان انفاسك بتخرج منك بتصرخ بتطلب النجدة عشان هوا منعش يدخل جواك ينقذ باقى ما فيك من حياة

احنا فى وقتها بنبقى شايفين احتياجنا لبطل خارق يقدر يتنشل بقايا الحياة والاحلام اللى فينا ويرجعنا تانى نعيش ... الافلام



اللى دايما بتتكلم عن الابطال الخارقين بتكون افلامنا المفضلة ... برغم اننا كنا فاكرين ان حبنا للافلام دى يتعلق باحلام الطفولة المجنونة زى رغبتنا فى اننا نطير مثلا ... لكن بنكتشف بان حبنا للافلام دى بيستمر مع الزمن وبيتعلق اكتر برغبة داخلية كامنة جوانا فى رغبتنا فى البطل الخارق اللى يخلينا نعيش بامان بدون خوف بدون عتمة تقدر تغلبنا

بس الحقيقة المناسبة البعيدة عن قدرات البطل الخارق هو الاحتياج للاهتمام .. احنا بس بنبقى محتاجين اهتمام من حد بنحبه ويحبنا .. ويكون اهتمام صادق ... تكون بس اذان مصغية مستعدة تسمعنا فى وقت الفضفضة حتى لو مش عندها حلول كفاية انها تساعدنا بس عندهم براح كفاية انهم يشيلوا همومنا معانا ... ساعتها فى وسط الغيوم والعتمة يظهر نور الامل فى ان لسه فى بكره جاى وجايز يكون بشكل تانى وبروح تانية وبالوان تانية

العجيب فى قصتى انى مختلف فى البطل الخارق الخاص بيا ... هى لا تقدم اى شئ ظاهر .. هى لا تقدم اى اهتمام مادى ... شخص بعيد جدا عن المشاهد الحياتية اليومية لكنها حاضرة فى كل لحظة من لحظات اليوم ... هى ببساطة شخص لا يملك سوى

كل شئ ... دة انسب تعريف لقدرتها

كل حاجة ناقصة حاجة وهى مش موجودة جنبى لكن تفضل هى السبب فى كل حاجة حلوة عايشة فيا لحد دلوقت .. من مجرد قرايتك للكلام تحس بانى عايش فى قصة حب لكن اننا ابعد ما يكون عن قصة حب

هى اللى فكت حصار قلبى من الغيوم ... هى اللى قومت احلامى من تابوت العتمة ... انقذت فيا روح الحياة .. حولت صراخ الانفاس لاصوات مزيكا فى سما جديدة كلها امل وتفاؤل ... مبقاش فى حجر تقيل على قلبى بالعكس قلبى بقى قادر يطير ...

بس ازاى دة حصل وهى مش بتهتم ؟! .. وازاى باقل كلام يخرج منها يغيرنى للافضل ؟! ... وازاى بمجرد نظرات مع ابتسامات بريئة يتغير السيناريو لمشاهد ممتعة من الحياة البسيطة ؟! ... منين جابت الالوان للصورة اللى كانت ابيض واسود بس ؟! .. ازاى هى رسمت قوس القزح وسط الغيوم ؟؟!

هى ورا الستارة لكن ... هى الملقن لكل فكرة حلوة بتظهر على المسرح ... هى الصوت لكل كلمة حلوة بتخرج منى وبتعجب السامعين ... هى الشمس وانا مجرد بعكس نورها فاظهر

للمشاهدين كأنى القديس ... ازاى يكون شخص مساحة دوره اصغر من مساحة دور كومبارس وياخد هو البطولة ؟!

عارفة لما بيسألونى عن احوالى فى الدنيا بقول اية ؟؟

برغم ديونها وفقر جيوبها وعنادها معايا ...

لما بصادفك بشكرها



هو ليه الحب مخدنهوش فى المدرسة ؟

انا فاهم ان الحب غريزة جوانا موجودة ... طب ما الفكر فى عقولنا غريزة وجوانا موجود .... ليه بقى بندرس عقولنا مواد تنشطها وقلوبنا مش بندرسلها مواد حب تفهمها ؟؟!!

مع انه اصعب من الكيميا ومن الهندسة ... ولغزه صعب ومبيتفهمش واعقد من الفلسفة .. والفشل فيه بيجرح قلوب .. ولجرح القلوب مافيش دوا ... طب مش كان الاولى ندرس الحب فى المدرسة حفاظا على القلوب ؟!

ومع اننا خدنا ان واحد زائد واحد يساوى اتنين لكن فى الحب مفروض نكسر تعليمنا ويبقى الواحد زائد الواحد يفضل واحد ... طب ازاى .. ازاى هنعرف نكسر قاعدة رياضية حافظينها صم من واحنا فى كى جى وان ومحدش ادانا جنب حصة الحساب حصة حب ؟!!

فى رجل دين جاوبنى وقالى ان الاجابة بان الله محبة وانا لو

عرفنا الله هنعرف نحب ... الاجابة كانت فى بدايتها مريحة للسؤال الصعب واتقدمت خطوة فى سكة انى الاقى مبرر لاننا مناخدش الحب فى المدرسة ... لاننا كدة بناخده فى حصص الدين ... بس توهت لما دخل فى عقلى اسئلة اصعب .. طب البوذى ميعرفش يحب ؟؟!! .. يعنى مافيش قصص حب فى الصين واليابان والهند ؟؟!! ... يبقى ليه ربطنا الحب بمفهوم الدين ومش بمفهوم الانسانية مدام العالم اللى متعرفش ربنا عرفت الحب ؟؟!!

ليه فى ناس تقسى على مشاعرها ؟؟ ... ليه فى ناس بتكتم احساسها ؟؟ ... ليه فى ناس سجنها مش سجان وزنزانة وباب مقفول لكن سجنها انها تعشق من غير ما تقول ؟؟ ... ليه فى ناس مشاعرها مداس من كلام الناس ؟؟ ... وليه فى ناس مشاعرها تتاخد هزار فى عيون الناس وبدون تقدير واحترام ؟؟ ... ليه فى ناس مجروحة بتاخد من الحب وسيلة تار وانتقام ؟؟ ... وليه فى ناس تحب الحب ووقت الجد متاخدش قرار ويتحرق الحب فى مشاعر الشوق والنار ؟؟ ... ليه فى ناس الحب بالنسبة لها مجرد لعبة وشغل لوقت فراغ ؟؟ ... ليه بنتعامل مع اسمى احساس جوانا بالشكل البشع دة ؟؟ ... مدام احنا كدة مش كان الاولى ناخد الحب فى المدرسة ؟؟!!

عشان كدة مش بستغرب ان تشويهنا للحب يوصل بينا لاعتباره حاليا جريمة فى حق المجتمع ... تخيلوا ان اسمى احساس فى

قلوبنا مش بنعتبره فضيلة لكن بنشوفه جريمة !! ... وكلمة الحب فى بعض العقول بتبقى كلمة خادشة للحياء ومن يمارس الاحساس دة كأنه بيمارس الرذيلة !! ... لكن العيب مش على الحب لكن العيب فى تعاملنا معاه والعيب فى اللى وصلنا ليه من استخدام مشاعرنا واحاسيسنا بشكل سئ اهان انسانيتنا واهاننا

بس انا قررت ادى اول درس فى مدرسة الحب ... اعرفكم على الحب

من اولها كدة ... مافيش قانون فى الحب .. مافيش سبب فى الحب

الحب هو جسر الامان للحياة لما تبقى الناس خايفة من عالمها ... الحب هو طوق النجاة لما الناس تبقى غرقانة فى همومها ... الحب هو التوب اللى بنلبسه لما نحس بالعرى وباننا من غير حياة .. الحب هو الحلم اللى بنقابله لما بنشوف البيبان مقفولة واليأس محاوطنا ... الحب هو شهية الحياة لما نفقد اللذة فى دنيتنا

الحب ميعرفش معنى نهاية ولو حتى حكمنا بان فى نهايات سعيدة لان مشاعر الحب فوق الزمن .. الحب هو الضحكة اللى بتصحى من النوم عشان تحضن الدنيا .. الحب هو لمسة الدفا السحرية فى حكايات عمرنا لما نحس ببرودة يومياتنا .. الحب هو انك تلمس السما وانتا واقف على الارض ..

الحب هو احساس الروح بالزغزغة لما تشوف حبيبك قدام عينيك

.. الحب هو الغنا اللى بيطلع من قلبك كرد لما تسمع كلمة " بحبك " من اللى بتحبه ... الحب هو السحر اللى بتفضل تحت تأثيره للابد وبدون شروط وبدون قيود وبدون حدود .. الحب هو احساس الحرية والسعادة اللى بيجرى فى دمك فى كل انحاء جسمك لما تحضن حبيبك ... الحب هو لمسة الشفا من جروح الدنيا فيك فى لحظة ما تلمس ايد حبيبك ... الحب حقيقة مش اوهام ولا خداع ولا زيف ولا انتقام ولا ظروف ولا وقت .. الحب اهتمام ابدى صادق طالع من القلب بقصد وبجد واقوى من الزمن وميعرفش الخوف

عارف امتا الدنيا هتضحك ليك ؟ .. لما تحب ... عارف امتا هتعرف تطير ؟ ... لما تحب

كفاية عليك اول درس فى الحب والباقى هتفهمه لوحدك لما تحب .. او لو اخدناه فى المدرسة !!



اجمل ضعف

اصعب الاسرار هى الاسرار اللى بنخفيها عن نفسنا ومش بنقدر نعترف بيها لنفسنا ... لما بنعشق بنخاف نعترف بحجم التورط اللى بنكون فيه وبرغم جمال الحالة وروعة هذا النوع من التورط لكن بفضل عدم ادراكنا ودهشتنا من قدرة الحب على التسرب العميق فى اعماقنا ودواخلنا سبب لخوفنا من الاعترافز

كان مارد قصاد اى نوع من انواع التجارب .. كان على طبيعته القوية فى التعامل مع مواقف الحياة المختلفة .. حياته زحمة من الثقافة والمعرفة والخيال .. العالم الخاص بيه كان مختلف عن باقى البشر لانه عالم اتعود على الخشونة والصلابة والثبات قصاد كل شئ والعجيب انه اتعود بطريقة عجيبة فى المواجهة بانه يضحك .. ضحكته اصدق قوة ممكن تصادفها فى حياتك .. كان

ما بيسمحش بان العالم الخاص بيه يتهز لاى سبب .. خصوصا لو كان السبب هو الحب .. لان اغلب العوالم اللى حواليه كانت غير مستقرة بسبب التورط فى الحب فكان نظرته للحب نظرة مقتصرة على المعرفة فى الروايات والافلام والخيال لكن فى الواقع يفضل الامر بالنسبة له مستحيل .. مكنش من الممكن انه يعرض ثبات كونه لحالة اهتزاز ..

هو الوحيد اللى لو كانت " سندريلا " سقط حذائها قدامه مكنش فكر لحظة فى انه يطاردها للارتباط بسبب جمالها الساحر ... لكن كان يفكر فى الخامة المصنوع منها الحذاء والفيزيا الخاصة بطريقة سقوط الحذاء والفلسفة المرتبطة باهداف سندريلا الخفية فى انها تسقط حذائها بهذا الشكل قدامه .. مكنش فى نيته ابدا انه يفكر فى جمال سندريلا .. مكنش فى قلبه براح كفاية وسط الصلابة والقوة يسمح بالكائن اللزج الضعيف " فى رأيه " اللى بيسموه " الحب " بانه يدخل جواه .. كان شايف كل البنات متشابهات فى الركوض ورا الارتباط ودة خلى ايمانه بنظريته اقوى .. كان مقتنع وهو فى حالة العزوبية باقتناع الرجال المتزوجين المتأخر بان العالم المثالى هو العالم الخالى من النساء لحد ما قابلها ..

المعجزة مكنتش بس فى قدرتها على تغيير نظرته لكن المعجزة كانت فى حالة السعادة اللى هو عليها وهو بيغير فلسفته بخصوص الحب .. مكنش مصدق ابدا بان " الكائن اللزج " هو اجمل كائنات

الارض اللى بيخليه يلمس السما ...مكنش متوقع ابدا ان فى قلبه فى براح كبير لحالة جميلة من العشق والمشاعر والاحاسيس .. كل دة اكتشفه معاها .. كل دة حسه معاها .. بدون ادراك وبدون وعى اتورط فى الحالة الجميلة .. حتى الروايات اللى بيعشقها وحتى الكتب اللى كانت اجمل رفيق لقلبه بقت فى المركز التانى بعدها لان قلبه كان مشدود للبنت الحلوة اللى قاعدة ملكة متوجة فيه ... حتى خياله واحلامه كان اجملها لما كان بيرقص معاها الرقصة الحميمة رقصة الفرح .. حبها مغيرش من عالم الصلابة والقوة الخاص بيه لكن بالعكس هو ازداد قوة بوجودها .. هو ازداد قوة عشان يحميها وعشان يسعدها .. حبها مغيرش من صدق ضحكته لكن ادى للضحكة موسيقى احلى ونغمة اروع.

اصعب الاسرار ولكن اجملها هو سر الحب .. حالة الدهشة مع قدرة الحب على التسرب فى اعماقه ودواخله انتهت لانه عرف السبب .. السبب فى ان الحب هو سبب وجود الانسان وهو سبب استمرار الكون وهو أسمى معانى الله .. الطبيعى اننا نحب .. والطبيعى اننا لما نحب نعشق .. خصوصا لو اللى بنحبه كان سبب فى تغييرنا للافضل وسبب فى ايماننا اكتر بالحياة والسعادة



فرسان طروادة

تعرف لما تبقى محتاج لحصان طروادة عشان تدخل جوة نفسك ... مش من السهل انك تقتحم نفسك .. نفسك مع الوقت بتبقى زى السلحفة .. مع الزمن ومع الضغوط ومع الخوف والظروف بتبنى قشور فوق ضهرك وبتدفن نفسك بنفسك جوة القوقعة .. وعشان تدخل جوة نفسك لازم تخدع نفسك بنفسك ... بس عشان تحقق دة لازم يبقى ليك وقت بيات شتوى تعقد فيه جوة قوقعتك وبعد كدة تقدر تخرج رأسك براحتك

بعض الاوقات فى حياتنا وخصوصا الاوقات الصعبة بتخلى كل حياتنا تمر زى الشريط ... تعدى زى القطر قدام عيوننا ... بنحس بحلاوتها وبمرارتها جوة قلوبنا فى لحظات تقلها سنين .... بس مع مرور الشريط ومع الوصول لمحطة الحاضر ..... بتبقى شايف احسن ومدرك اكتر لاحسن ناس كانوا معاك فى رحلتك ويستاهلوا يكملوا معاك الرحلة لاخرها وهى دى ميزة انك تتأمل فى حياتك وخصوصا فى الاوقات الصعبة

انا مع بيات شتوى طويل مع نفسى ومع متابعة شريط حياتى فى الفترة الاخيرة تحديدا قررت اكتب عن الاشخاص اللى ساعدونى انى اوصل لمحطة الحاضر وانا لسه متماسك .... برغم كل شئ حصل ممكن يهدمنى كانوا هما السند بقصد او بدون قصد فى الاستمرار .. الفصل دة لكل اللى ساعدونى افضل " فايسى "

رجال الدين مرايا بنشوف من خلالهم الدين ... مهما فصلنا ومهما سلمنا بان فى النهاية الجميع بشر والجميع معرض للخطأ لكن يفضل رجال الدين مرايا ودى مسئوليتهم فى الاحتفاظ بالمرايا نقية وتعكس الصورة الحقيقية للدين ... هو مرايا نقية للدين فى عالم اعتاد على الشوائب .... هو مرايا نقية للصواب فى عالم اعتاد على الخطأ .. ولو الشوائب اصرت على المواجهة فهو ربان سفينة ممتاز قادر على التجاوز وقادر على التحدى فى اى وقت ... فى اوقات بنضعف وبنشوف فى الغلط طوق نجاة وفى الشوائب خلاص ووجود المرايات النقية زيه ضرورة لانقاذنا من نفسنا فى اوقات الضعف والرؤية الضبابية لمعنى الخلاص والنجدة الحقيقية

هى من القلوب الدافية النقية مافيهاش كلاكيع الذات والمصلحة .. هى الضمير الصاحى فى وش الفساد الاعتيادى فى عالم الروتين والغلط اللى بيتوصف بالعادى ... هى الصوت الغاضب للدفاع عن حق من وجهة نظرها بدون خوف وبدون حساب للهوامش ... جواها حنية وحزم الاف الامهات بدون ما تكون ام حقيقية بصلة دم وقرابة ... جواها غيرة وحماس وكأنها تجميعات

لالف ثورة للمبادئ والقيم ... من الطبيعى يكون الارتباط بيها كأم اضافية ليا فى شريط حياتى مطلوب لاستمرار ضميرى ولاستمرار مبادئى قصاد الاوقات العتمة فى دنيتى

ساعات لما نكون مكسورين ادوار الشر بتبان احلى .. ساعات لما تحس انك مقهور ومظلوم بتشوف ادوار الشر افضل ... صحيح وقتها الرؤية اكيد بتكون ضبابية ومش مظبوطة لكن كلنا بنكون تحت تهديد التغيير للاسوأ ... تلت شخصيات بشوف فيهم نجدة من التغيير للاسوأ لانهم فيهم الثبات على الخير مهما كان الشر مارد قدامهم .. تلت شخصيات بشوف فيهم ارواح متلونة بلون الحرية البريئة والسعادة الصافية بصداقتهم ليا بيخلونى اتمسك بالوان ارواحهم المبهجة والطيبة برغم كل مغريات العالم وشهواته فى تجميل ادوار الشر

لما تتحاصر وسط دواير ترسم شباك وتهربك .. لما المسافة تكون مليون خطوة ما بينك وبين الحل ترسم جناحين وتطيرك .. هى البساطة فى عالم المتاهات وهى السهولة فى عالم الصعوبات ... هى العفوية والتلقائية فى عالم التعقيدات .. هى الفرصة فى عز الكسرة وهى النجدة فى عز الازمة ... لو عايش مبتدأ ومحتاج للخبر اللى يكلمك .. فى بساطتها هتلاقى الجملة الكاملة .. وجودها ضرورى لاننا فى الاوقات الصعبة ساعات بننسى ان جمال الحياة الحقيقى فى بساطتها

واغلب الوقت البساطة بتكون المخرج الحقيقى للمشكلة

هو تحقيق المزاج السهل فى الوقت الصعب .. باسمه الحركى " حشيش " تعرف سبب الاحتياج لوجوده فى وقت غروب الضحكة عن المشهد ... اسلوبه المميز حتى بطريقة نطق الكلمات كفاية لاسترداد الضحكة بالقوة من احتلال الحزن لمشاعرك ولافكارك .. من الجميل ان يكون الحشيش ببلاش خصوصا لما تكون الحياة بخيلة فى منح الابتسامات ...

لما يزيد اللون الاسود فى اللوحة والعتمة تبقى فى كل الجوانب بتحتاج للالوان ولما انفاسك بتبقى مدفونة من تقل الظلام كأنها انفاس للسكون بتشتاق للغنا ... جمالها بيكون اللون والغنا لما تتسجن فى قصور الظلام .. جمالها هو الجاذبية اللى بتشد انفاسك من تابوت الصمت عشان تغنى مع فريد الاطرش " الحياة حلوة " .. الجمال ساعات للاسف بنشوفه لذة لاطماع جسدية لكن الحقيقة ان الجمال لذة للروح لنجدتها فى الاوقات الصعبة ... جمالها اللى جواها مرسوم على ملامحها عشان يكون طوق نجاة وقت الضيق

وشوشهم اماكن مفضلة للراحة وللشفاء من كل جروح الدنيا .تعريف السعادة انهم يكونوا معاك فى كوكب محكوم من الله ومافيش غيرهم يتعايشوا معاك فيه ... اللحظات الحلوة انك تكون معاهم وتتمنى من الزمن انه يوقف ويعيد نفسه مرارا وتكرارا فى نفس اللحظات لزيادة الاستمتاع .. هما الفرسان اللى استخبوا جوة حصان طروادة جوايا عشان احقق الانتصار فى معركة بقاء النفس مطمئنة.

شلل الروح

شلل الروح هو اصعب انواع الشلل ... كسل التمسك بالامل هو اردأ انواع الكسل .. احساس بيتسرب فى اعماقنا مع كل تجربة صعبة نمر بيها ... احساس كالسرطان يسيطر على كل خلية فى عقولنا وقلوبنا وبيخلينا نشوف الدنيا من ضهرها .. احساس يولد فكر والفكر يولد طبع والطبع يكبر حقيقة والحقيقة تكون للاسف " انا مش راضى عن حياتى "

توقيت عبارة " انا مش راضى عن حياتى " : يوم ما تحس انك مش لايق عليك ومقاس جلدك مش مقاسك والحياة بتاعتك مش بتاعتك .. العمر يعدى قطر قدام عيونك وتكتشف انك طول الوقت عجوز الروح فى غلاف شباب .. الملامح ناضرة جايز لكن ورد القلب دبل من الجمود ..

توقيت " انا مش راضى عن حياتى " : يوم ما تحس ان الاحلام بتهرب من فراغات ارادتك لانك قررت ببساطة الاستسلام ... حواسك مبقتش قادرة تستمر فى المحاولة .. ضلوعك تتحول ورق وتفقد قدرتك على الطيران .. تشوف الهروب طريق وتحس الهزيمة قدر ..

توقيت " انا مش راضى عن حياتى " : لما كل اللى حواليك يخذلوك ومتلقيش فى حزنك سند .. لما اعز الناس يبقوا فراغ ومجرد كلام فى الهوا .. لما تعيش كفيف عشان متتوجعش اكتر لما تشوف خداعهم .. تختار الوحدة آمن البيوت وتعيش ما بين حيطانها ...

كم مرة قولتها ما بينك وبين نفسك ؟؟! .. كم مرة اتوجعت من احساسها ؟؟!! .. كم مرة شوفت نفسك عاجز وضعيف وغير قادر على التغيير ؟؟! .. كم مرة قررت فيها الاستسلام ؟؟! .. كم مرة اتمنيت تكون حجر عشان متحسش بالوجع ؟؟! .. كم مرة حكمت على حياتك بانها محطمة ؟؟!

قعدت اراقبها بانتباه شديد وهى بتحاول تشيل الحبة وبتعافر برغم ضعفها الواضح قصاد حجم الحبة .. ونجحت اخيرا فى حمل الحبة وبدأت فى الصعود فى طريق بيتها ولكن ... الحبة وقعت منها ورجعت تانى لنفس مكانها ... كنت متوقع استسلامها

لكن هى كانت على عكسى عندها الارادة فى انها تحاول للمرة التانية .. ونجحت للمرة التانية فى حمل الحبة ويادوب كانت على وشك دخول بيتها ولكن .. الحبة وقعت منها ورجعت تانى لنفس مكانها ... لكن كانت ارادتها اقوى من اى شئ وقررت المحاولة للمرة التالتة والرابعة والخامسة لحد ما نجحت فى انها تدخل بحباية القمح فى جحرها ... اذا كانت " نملة " تملك الاصرار دة فى انها تعيش لحلمها احنا ليه بنى البشر معندناش نفس الاصرار !!

كان فى امبراطور يابانى قبل الدخول فى اى معركة كان بيستدعى كل جنوده لقرعة بعملة معدنية وفى حالة سقوط العملة على الصورة يقول للجنود انهم هينتصروا وفى حالة الكتابة هيخسروا وبالتالى ميدخلوش المعركة ولكن الغريب ان فى كل مرة كانت القرعة بتصيب الصورة و كان الجنود بيكونوا عارفين ان النصر هيبقى من نصيبهم فيكونوا مليانين بالحماسة والايمان بالانتصار .... واستمر الامبراطور بتحقيق الانتصارات ولما كبر فى السن طلب ابنه منه العملة المعدنية اللى بتجلب الحظ فى المعارك وبيحققوا بيها الانتصار .. ولما مسك الابن العملة اتصدم .. كانت العملة عبارة عن صورة وش وضهر وكانت الصدمة فى ان الامبراطور كان مخادع ... لكن الحقيقة ان فى حياتك انتا بتحط

احتمالية الخسارة وبالتالى فى جزء جواك بيبقى حاسس انه خسران وبيأثر بشكل ما فى اصرارك طول الوقت لكن الامبراطور حط قدام جنوده اختيار واحد وهو " الانتصار " وكان واثق من تحقيقهم للانتصار

الفئة الكسولة لازم تعرف ان للنجاح ثمن ولازم يدفع ... مافيش حد بيتولد وفى بوقه معلقة دهب ولو كان البعض له نصيب فى المعلقة الدهب فعليه انه يبذل جهد عشان تفضل المعلقة فى بوقه ... ملك من الملوك فى قديم الزمان جمع كل حكماء المملكة وطلب منهم يبحثوا عن اعظم كلمات الحكمة على مر الزمن .. ولما نفذ الحكماء الامر قدموا ١٧ صفحة مدون فيها كل حكمة الدهر ولكن طلب الملك تلخيص الحكم فالحكماء لخصوا الحكم فى مجلد واحد ولكن الملك طلب التلخيص اكتر واكتر فما كان من الحكماء الا انهم اعطوا الملك حكمة واحدة وهى " لا يوجد مطلقا غذاء مجانى " ..

من الطبيعى انك تشعر بعراقيل فى حياتك فانتا مش عايش فى الجنة ولو كانت الارض فى جمال الجنة مكنش فى داعى لوجودها وكنا عشنا الخلود على الارض .. من الطبيعى انك تقابل مستحيل لكن مافيش مستحيل بيفضل مستحيل لان المستحيل ببساطة بيبقى الصعب اللى انتا بطلت تحاول فيه .. من قبل " عباس بن

فرناس " كانت فكرة ان بنى ادم يطير فكرة مجنونة لكن هو شاف الجنون واقع والمستحيل ممكن وصنع لنفسه جناحين وقرر انه يطير .. ومش مستغرب ان عباس نفسه يكون صاحب فكرة القبة السماوية لما حول سقف بيته لرسم جميل على هيئة سما ونجوم وشمس وكواكب ومدرات واقمار وكان الناس بيقصدوا بيته عشان يشوفوا السما .. عباس بن فرناس حلم بالسما وقرر يلمسها بانه يطير وقد كان ..

كلنا بنفشل .. مافيش ناجح معبرش من خلال السلم الخلفى للفشل .. لكن فى اللى بيفضل يعيش فى الهوامش نتيجة لفشله وفى اللى بيقرر انه يحاول لحد الالف مرة عشان يكون تاريخ فى نص السطر .. بالرغم من انه مكنش بيسمع لكن الف اجمل واحلى المقطوعات الموسيقية " بيتهوفن " ... قالوا عنه غبى وسقط فى دراسته اكتر من مرة وفى النهاية بقى من اشهر العلماء " نيوتن " ... علماء ومشاهير عانوا من صعوبات وعراقيل فى حياتهم لكن مدوش الفرصة للعالم بانه يرقص على خبيتهم او سابوا المبررات تبقى الحاكم لحياتهم

صدقنى بان الانسان مخير من لحظة ما كان فكرة فى عقل الله والله اعطى الانسان حرية الاختيار وبالتالى دة بيخلينا زى ما احنا احرار واصحاب ارادة بيخلينا تحت بند " المحاسبة " فاحنا لو

حياتنا مش حلوة فاحنا اللى مذنبين فى سوء استخدام حريتنا فى بعض الاوقات .. بمعنى ان حياتنا فى النهاية هتبقى محصلة لاختياراتنا .. الفكرة فى اننا نختار صح ونحارب فى سبيل اختيارنا .. والحرب لازم تفضل مستمرة مهما كانت الظروف



التجارب

فاكر لسه اول مرة اعيط بحرقة لما مدرس فى الفصل ضربنى ظلم عشان بكلم اللى جنبى مع انى كنت بكلمه فى الدرس بس مكنش كفاية بالنسبة له كمبرر وضربنى فيما اعتبرته انا " ظلم " .. فى المرة التانية لما اتكلمت ودافعت عن نفسى لما حصل نفس الموقف مع مدرس تانى ... اضربت برضة فى النهاية ... الواحد وهو صغير برضة ممكن يحس بيأس واحباط مع تكرار نفس الجرح ونفس الظلم واحنا صغيرين وقلوبنا فى حجم كفوفنا الصغيرة ومش حمل تكرار ظلم ... لكن انا معرفتش الاحباط واليأس ... فى المرة التالتة " واوعى تفتكر انى بكدة مشاغب هى مجرد صدف " لما مدرس فى حصة احتياطى ضرب الفصل كله عشان عاملين دوشة لكن انا ساعتها الوحيد اللى كنت بذاكر وهو قرر انه يعاقبنى زيهم .. اعترضت للمرة التالتة ... بس المرة دى

جابت نتيجة ومديرة المدرسة انصفتنى واتعلمت ان المغامرة فى الحق حق وان المثالية خيال علمى

الواحد لما بيكبر بينسى اللى اتعلمه من صغره .. بينسى ان الحياة عاوزة شخص يغامر ويحارب .. وعاوزة شخص يتألم ويتوجع عشان يكبر .. افتكر نفسك قبل جرح قوى او تجربة صعبة معينة حصلت من فترة وشوف نفسك دلوقت .. لو لقيت نفسك اتغيرت للاحسن فدة بفضل جرحك وتجربتك .. لو لسه واقف فى مكانك فدة لانك متعلمتش من جرحك .. لو بالعكس حالتك بقت اسوأ فدة لانك لسه لحد دلوقت فى مرحلة الدهشة وتوقع المثالية

فى نوعية بتكره حياتها بسبب جروحها تفتكر الحياة لما تعرف كرههم هتديهم حاجة فى المقابل ؟!! .. فى نوعية بتكره الاخرين وبتعتبر البشرية كلها مسئولة عن تعاستها تفتكر النوعية دى هتفضل مستنية الحب والتأييد والمساندة لحد امتا ؟؟! .. انا اظن ان عدم توقع الشئ هو سبب قوى من اسباب عدم حدوثه لانه حتى لو كان فى فرصة لان الايجابية تحصل من الحياة او الناس النوعية دى هتفوت الفرصة ...

فى نوعية اخطر لانها بتعيش بمبدأ الرقص على السلم ... امنيتها الوحيدة انها تنسى جروحها ومش بتاخد اى خطوة ومستنية الحل السحرى " النسيان " .. الحقيقة اننا مش بننسى احنا

بنتناسى وبمجرد مقابلة اى حاجة تفكرنا بجروحنا تجرى خيول الماضى بحرقة فى سكة ارواحنا وتهزنا .. النسيان مش بالطلب ولا جروحنا شخص مؤدب لما نطلب منه الرحيل هيمشى بمنتهى البساطة من اعماقنا ... النوعية دى اخطر لانها مستنية فرصة مش حقيقية .. شخص بيختار يكون اعمى وبيتوقع انه يشوف حياة افضل يعتبر سذاجة ...

مشكلتنا اننا عاوزين المثالية ... غالبا مش بندور على المثالية فينا لكن بندور على المثالية فى اللى حوالينا ودى مشكلة اكبر .. عزيزى يا اللى طالب القرب من المثالية احب اقولك ان المثالية فى البشر ماتت من زمان .. من يوم ما ابونا ادم سقط والمثالية فى بنى البشر سقطت ... دموعك ليها قيمة متحولش دموعك لنداء اتكالى على ان حد يطوع ويساعدك لانك فى النهاية هتبقى شهيد نفسك ... فمافيش داعى لتوقع الكمال من الاخرين لانك انتا نفسك مش انسان كامل ..

فى حاجات مينفعش نغيرها ... ربنا نفسه اوجد الاختلاف ما بينا فى نقط الضعف والقوة لحكمة ... عشان نكمل بعض .. وعشان نسعى لربنا لانه الكامل الاوحد ... والتجارب الصعبة اللى بنمر بيها بتساعدنا على اننا نبقى اقرب للكمال لو استوعبنا مش اكتر .. اقرب فقط للكمال .. لكن برضة هنفضل مش كاملين ..

التجارب اتوجدت عشان تخلينا نعيش حياة افضل بكره ونبقى بشخصية اقوى بكره .. التجارب بتدينا فرصة لاكتشاف ماهو جديد فى عالمنا وفى اللى حوالينا ... التجربة اسلوب للمعرفة ... التجربة اسلوب لايجاد معانى جديدة وحلوة فى الدنيا حتى لو كانت اصعب واشقى التجارب .. مشكلتنا اننا بنتعامل مع تجاربنا وجروحنا بالانكسار مش بالادراك للحكمة ...

الجرح عمره ما يقدر يبيت جوة قلبك غير بمزاجك .. والتجارب لو بتشوفها بعيون مهزوزة من الخوف عمرك ما هتتحرك خطوة لقدام ... لو بتشوف الخسارة قبل اى قرار فى حياتك هتاخده فانتا الى حد ما خسرت .. لو بتشوف الفشل فى السقوط فانتا فاشل فى تفكيرك لان الهزيمة الحقيقية هى انك متعرفش تقوم بعد السقوط ... الحياة قلابة ومش ثابتة على لون واحد ولا ينفع تكون ابيض دايما ولا هى ارملة عشان تلبس اسود على طول .. انتا اللى طول الوقت بتتوقع الاولى وبتتصدم فى التانية لكن هى بفطرتها كوكتيل الوان وعليك تعيش اليوم بلونه

انا جروح كتير مريت بيها فى حياتى ومعنديش اى مشكلة فى الاعتراف بانى كتير اتجرحت .. ومعنديش مشكلة انى اعترف انى ساعات كتير بضعف .. احنا متخلقناش الهة وانا اؤمن بان وظيفة الاله وظيفة غير شاغرة وفيها رب حكيم ومدبر وقوى .. لكن انا

بنى ادم ليا تفكيرى وشخصيتى ومكوناتهم اللى ببنيها على مدار حياتى واكيد فى جزء من المكونات عيوب اتوجدت مع مرور الوقت ودة يخلينى اغلط واضعف واقع ... وفى الحقيقة انا فخور بانى ضعيف فى اوقات كتير لان ضعفى دة هو اللى صنع فيا مميزات اكتر ... ضعفى دة عرفنى الناس اللى بيحبونى ووقفوا جنبى .. ضعفى دة اللى ادانى مساحة اكبر لانى اتعلم واخد خبرات لبكره .. انا مش بسعى انى اكون اقوى واحد فى العالم لكن انا ببقى فخور بنفسى لما ابقى النهاردة احسن من امبارح وطموحى ابقى بكره احسن من النهاردة .. وعشان احقق المعادلة دى لازم اشوف وادرك ضعفى ونواقصى عشان اقدر اتطور .. المثالية تفقدك الواقعية لان ضعفك هو اللى بيعلمك بيكبرك بيقويك ..

فى حياتنا احنا بدخل حروب كتير .. فى حروب مش بنعرف ليها نهاية وبتفضل مستمرة جوانا .. وفى حروب تانية بتنتهى بهدنة صعبة فيها شخص ما بيضحى بحقه لوقت مروره بطئ وتقيل بتقل الحجر على القلب .. وفى حروب تانية بتنتهى بالانتصار ونشوة الفرحة بتحقيق حلم او هدف او حق ... كل اللى فات دة و انا بقى بفكر لسه فى الحروب اللى لسه مدخلنهاش ... العالم اللى لسه معشناهوش ... الحروب السابقة جايز هى اللى علمتنا وكبرتنا وقوتنا عشان خاطر الحروب الجاية .. احنا لسه قدامنا حروب

مدخلنهاش .. لو احنا مصدقين المثالية مش هنفكر فى الحروب
اللى لسه مدخلنهاش



أتوبيس أسيوط

" اخر حاجة ضربته بالقلم عشان يلحق الاتوبيس "

فى زاوية منسية بالنسبة له وفى ركن بعيد اوى عن الواقع .. قاعد على الارض انسان شبح كل ارتكازه وميله على حيطة .. اصل عكازه ادفن فى التراب ... من ملامحه تفهم هو ليه شبح ... ملامحه باردة .. الحياة هجرتها .. فارقته القوة ... مافيش فى عيونه براح رغبة لان كل عيونه دموع من دم .. نظراته فى عالم تانى مش شايف اللى حواليه لان خياله كان فى العالم اللى واحشه اوى من ساعة ما فراقه .. العالم اللى فيه ضناه ... كان شايف قدامه ابنه .. حواديت ابنه زى فيلم الذكريات اللى بيعدى بصوته الضعيف قدام عيونه يحرق قلبه اكتر

طعمها مر بس بشربها وبيطلعوا اشاعات ان مرها سام وبتجيب سرطان وبتموت وانا بستطعمها ...اصل مبصدقش .. عشان عارف انها عاوزنى ... عشان عارف انها شارية ومش بايعة ... وانتا علمتنى اللى يشترينى اشتريه و اديله ننى عينى .. انا مش بخاف

يا ابويا على فكرة من الموت فيها .. هى اللى بتخاف عليا وبتحاول عشانى عشان اعيش .. مصر دى حلوة اوى مش كدة ؟؟!! ... تعرف يا ابويا بعيط ليه وانا بقولك الحاجات دى ؟؟!! .. عشان انا مش عارف اصدق بس بحاول .. صدقنى بحاول ... صدقنى بحاول اصدق انها بلدى ...

ابويا مش الوطن هو الامان امال احنا ليه بنام خايفين من بكره؟؟..

ابويا مش احنا عندنا النيل الطويل العريض دة امال ليه المية قاطعة ؟؟ ...

ابويا مش دايما بيقولوا اننا شعب دمه خفيف امال ليه مبقناش عارفين نضحك ؟؟ ..

ابويا انا بتحرج اوى لما الناظر بيقول فى ميكروفون المدرسة انى مدفعتش المصاريف .. هو احنا فقرا اوى كدة ليه ؟؟ ..

ابويا هى الفرحة شكلها ازاى ؟؟ ... هى الفرحة يادوبك حتة النطة اللى بنطها لما الاهلى بيجيب جون ؟؟ ..

ابويا هو انا ليه كل ما ارسم حلم فى كراسة الرسم العيال فى المدرسة بيضحكوا عليا وبيقولوا الحلم فى مصر حرام ؟؟ ..

ابويا هو السواد فى علم مصر زاد ولا احنا كنا بنرسم العلم غلط؟؟.

ابويا قولى هو ازاى مصر بيقولوا دايما فى المدرسة انها امى وعمرها ما ادتنى حنان ولا عطف؟؟!! هى مصر مكنتش عاوزة تخلفنى ؟؟!! ولا انا كنت تقيل على قلبها لما جيت زى الضيف التقيل وكانت مستنية اليوم اللى اروح فيه عشان ترتاح وتخلص منى ؟؟!!

ابويا تعـرف المشكلة مش فى انى مـيت .. دة نصـيب ... لكن المشكلة فى ان اللى بيموت فى مصر الطيبين .. انا خايف عليك يا ابويا عشان انتا كمان طيب ..

انا عندى سر عاوز اقولهولك ..

ابويا انا عارف انك علمتنى مكدبش بس انا كنت بكدب .. كل يوم الصبح بدرى بقف فى طابور المدرسة واقول نشيد بلادى بلادى بس انا عمرى ما حسيت انها بلادى ... الوطن دة يا ابويا مش بتاعنا دة بتاع الناس الاكابر .. بقول " لكى حبى وفؤادى " وانا مش عارف احبها عشان هى بتكرهنى .. بقولها " انتى غايتى والمراد " وانا خدت فى درس العربى الخصوصى عشان مدرس العربى اللى فى المدرسة ما بيشرحش ان " غاية " يعنى هدف بس انا عمرى ما كانت مصر غاية ليا ابدا عشان هى عمرها ما اهتمت بيا ولا كنت فى يوم هدف ليها ... ابويا سامحنى انى كنت بكدب بس هما مصرين انى اكدب .. وكل يوم .. وعشان مضربش بكدب .. وعشان متهنش بكدب ... بس انا حتى لما قولت الصدق اتهنت برضة واضربت لان دة العادى ودة الطبيعى .. فقررت ساعة النشيد انى اسكت .. فقررت مصر اللى فى النشيد انى افضل ساكت على طول

عرفت ليه يا ابويا يومها مكنتش عاوز اروح المدرسة ؟؟!! ... كان نفسى اوى تسبنى نايم ويفوتنى اتوبيس المدرسة عارف ليه يا ابويا ؟؟!! ... جايز القطر جاوب الاجابة يوم ما داسنى فى الاتوبيس .. بس احنا اصلا يا ابويا فى مصر عايشين مداسين ودة اللى خلانى مش عاوز اروح ومش عاوز اصحى ومش عاوز افوق ..

فجأة .. فى قلب صوان العزا قرب مذيع من الاب وقاله " عاوزين

نسمع منك اخر حاجة قالها ابنك قبل ما ينزل مدرسته او اخر حاجة سمعتها منه " ... السؤال برغم شروده وجعه ... خيال الولد وسط دموعه ابتسم .. ابتسامة مكسورة ... الابن والاب وحدهم عارفين اخر موقف ما بينهم اية اللى حصل ..

خيال الولد اختفى زى ما فى الحقيقة اختفى ..

مسح الاب دموعه ونطق بالحقيقة اللى عمرها ما هتفارقه بالحقيقة الكدابة اللى كان عايشها من جواه بانه كان عاوز ابنه يرفع راس بلده لفوق و يحبها ويصبح الولد راجل قد المسئولية فيها ... بس طلع غلطان وموهوم اوى ...

بص الاب فى عيون المذيع ونطق قلبه باصعب حقيقة : " اخر حاجة ضربته بالقلم عشان يلحق الاتوبيس "

لمسات مسروقة

كأن الارض بساط لاحلامها وكأن العالم مخلوق علشانها .. كانت فرحانة اوى اصل دة يوم النتيجة لاخر سنة دراسية .. الفرحة على باب قلبها خبطت وهى فتحت ولقت اجمل صديق واجدع حبيب كانت مستنياه من زمان " النجاح " .. كانوا دايما بيشوفها جميلة وبس .. محدش شاف ورا جمالها " الانسانة " المثقفة المتفوقة الساعية لمنافسة الجنس الاخر فى جميع مجالات الحياة .. بمجرد ظهور النتيجة طار قلبها وراح لبيتها عشان يبلغ اهلها قبلها .. بس جسدها كان لسه فى نفس المكان .. استوعبت انها لازم تروح بيتها باقصى سرعة عشان تستقبل التهانى من اكتر ناس بيحبوها وبتحبهم .. كانت متعودة تركب اتوبيس شركة خاصة وهى مروحة .. بس كان لسه بدرى على ميعاده المحدد فقررت تركب ميكروباص من الموقف ... كان موقف الميكروباصات زحمة جدا بس هى مخافتش ومركزتش لان قلبها متعلق بفرحتها وكانت

الزحمة بالنسبة ليها فضا واسع .. كانت عاوزة تجرى على اقرب مكان فاضى فى ميكروباص عشان تروح بسرعة وساعدها طيران قلبها فى المهمة ... وكأن الارض بساط لاحلامها وكأن العالم مخلوق علشانها .. لكن .. سرق فرحتها وخطف ضحكتها " ندل " بلمسة مسروقة

الدنيا ساعات بتخبط فينا اوى .. هى فاهمة ومدركة بحجم طبيعة عملها بس هى بنى آدمة برضة .. الكل بيشوفها قوية كفاية انها تحتمل .. لكن النهاردة المدير عنفها بشدة قدام زمايلها فى الشغل بشكل صعب هز اعماقها اوى ... كانت اول مرة تحس انها مهزومة كدة .. خرجت من شغلها مليان قلبها بهموم كتيرة .. هم الفشل على هم الاحراج على هم الهزيمة خلاها كومة وجع .. مش قادرة تبكى لانها دلوقت فى الشارع ومش قادرة تمنع دموعها لانها انسانة مجروحة .. الاحساس دة بيدفعك لما تبقى فى المكان الغير مناسب ومجروح لانك تحاول تخبى نفسك فى ركن منعزل خيالى عن كل العيون .. تدفن نفسك فى خداع دايرة اللامبالاة عشان متحسش بالوجع اكتر .. الرؤية ضاقت بالنسبة ليها عشان تشوف العالم نقطة صغيرة ساعتها يمكن ترتاح اكتر.. لكن.. "الندل" داس اكتر على وجعها واستغل توهانها وجرحها اكتر بلمسة مسروقة

زى الوردة بتفتح فى بستان الاحلام .. ما بين البراءة والبلوغ عايشة ومستمتعة بعمرها وبانطلاقها .. النهاردة كان عيد ميلادها الرابع عشر .. اتفاجئت من اللحظة اللى فتحت عيونها من النوم على هدية حلوة بالمناسبة دى من ابوها ... كان فستان جميل لونه

وردى بلون عالمها الخاص .. لبست الفستان وكان الاعلان على رقة البراءة اللى فيها وحلاوة الروح الساكنة جواها .. لما قررت تنزل بالفستان تزور بيه واحدة من اصحابها كانت حاسة وكأن الاحلام بترقص حواليها وكأن العالم بيرسل ابتساماته كطريق ليها .. كانت بتمشى بجسدها لكن روحها كانت بتجرى وقلبها كان بيرقص .. لكن " الندل " اهان برائتها وتجاهل طفولتها وريحة ايده العفنة طالت فستانها الوردى بلمسة مسروقة

قطر يومها سريع اوى وبتسابق محطاته .. ست بيت ممتازة وام رائعة والكل يشهد على اخلاقها وعلى شهامتها وعلى انها زى ما بيقولوا ب " مية راجل " .. من ساعة ما جوزها مات ومحدش حس بفرق فى بيتها .. مافيش شكوى ومافيش تذمر من الاحوال .. يمكن الظروف حنينة ؟!! .. الظروف صعبة فوق ما تتخيل والمحطات كتير فى قطر يومها والدليل انها لازم تلحق تروح مدرسة ولادها وتدفع المصاريف النهاردة قبل ما الولاد يتحرجوا فى الطابور من المدير بذكر اسمائهم علنا فى المتأخرين عن الدفع وبعدها تعدى على البنك تقبض معاش جوزها المتوفى وبعدها ترجع بيتها تجهز الاكل لولادها قبل ما يرجعوا من المدرسة .. نزلت من بيتها وفى بالها برنامج قطر النهاردة .. لسه بتقرر انها تركب اول محطة وتعيش فى جو القطر .. وقف القطر بالقوة " حيوان " على شكل راجل واصر " الندل " على انه يهدمها بلمسة مسروقة

المتحرشون ...

الرجولة فى حقيقتهم كومبارس فاشل .. ازاى المتحرش بيثبت

الرجولة بكونه " ندل " ؟!! ... ازاى السعادة بتبقى مقززة ومتحققة بلمسات مسروقة ؟!! ... سرطان خستهم بينهش بلا تفرقة فى كل شكل من اشكال المرأة .. اشباح من العتمة واظلال من السواد وعالمهم فيه الفروق ما بين البشر والحيوان على وشك الانقراض..

خدعوك فقالوا بان الجوع صانع الوحوش وهما نصهم متجوزين ومخلفين .. واوعاك تقول الاعتيادى من كونها نتيجة للبطالة والفقر لان عمر ما الفقر فى الجيوب يطلع جبان لكن الفقر فى القلوب هو اللى بيطلع الندل .. وعمر ما يكون الانشغال للايد البطالة بانها تنهش فى ارواح وقلوب .. واوعاك من حل التدين الظاهرى لانه قالب فارغ وكلنا بيه معجبين وبقالنا سنين مخدوعين فى انه المناسب لمجتمعنا .. امتا هنحارب بجد ؟؟ امتا هنواجه بجد؟؟ .. لحد امتا هنفضل عايشين فى هوامش القضية ولحد امتا هنستسلم للسلبية ؟؟ .. مازلنا مجتمع فاشل بيدارى تبريرات اخفاقه فى جسد المراة ولبسها .. مجتمع انانى شهوانى بيحقق فساده الفكرى تحت شعارات دينية خادعة على حساب انسانيته وحقيقة الايمان العملى ..

ارجوك متقولش " ماهى اللى نازلة مكان غلط " ؟ " ماهى اللى لابسة غلط " ؟ " ماهى اللى نازلة فى وقت غلط " ؟ " ماهى اللى طريقة كلامها غلط " ؟ " ماهى اللى طريقة مشيها غلط " .. التبرير فى الغلط صفة الخسيس و لو بقيت فى يوم خسيس هتصبح " عادة "

اتعلم اشكر

حاسس انك مخنوق قوى...حاسس انك مبقتش سعيد ويمكن كمان استحالة تعرف السعادة

كتير انا كمان جالى الاحساس دة....كتير حسيت اد اية الحياة وحشة وصعبة ويااااة على كم المرات اللى اتمنيت فيها اموت عشان اخلص بقى...اخلص مش عشان اعيش فى السما بس اخلص عشان انا مبقتش قادر اعيش فى الارض

قولى اية اللى تعبك؟؟

قبل متتكلم عاوز اقولك على معلومات مهمة وانتا بتقرا الفصل دة

تخيل انك لو عندك هدوم فى بيتك واكلك فى تلاجتك فانتا اغنى من تنين تح من سكان العالماذا كنت قادر دلوقتى تضغط بزرار الماوس وانتا قاعد على الكمبيوتر فانتا افضل من ٥٠٠

مليون واحد معاق فى العالم

ولو ليك بيت ودلوقتى انتا فى امان تحت سقف بيتك فانتا حالك افضل من ٣٠٠ مليون شخص فى العالم ملهمش مكان امن يسكنوا فيه يأما بسبب الحرب او بسبب الفقر

انا مقدر جدا اللى بتمر بيه وبحترم احساسك ومشاعرك وبحترم تذمرك بس تعالى نتكلم سوا فى سبب خنقتك لو هى اخطر من الموت والتهديد والتشرد والمجاعة والحرب

عندك مشاكل فى شغلك...اشكر ربنا على ان عندك شغل واتبسط جدا حتى لو مرتبك قليل كتير غيرك مش لاقيين الفرصة دى واستغلها وحتى لو واجهت مشاكل افتكر دايما ان نفس الاله اللى اداك الفرصة دى هو نفسه نفسه لسه موجود قدامك تطلب مساعدته وهو هيساعدك تتجاوز المشاكل دى بس متنساش تشكره قبل ماتعاتبه على المشاكل لانك افضل من ناس كتير... البطالة وصلت لاكتر من تمانية مليون عاطل فى بلدك

عندك مشاكل فى بيتك...من اصعب المشاكل اللى ممكن الواحد يواجهها فى حياته بس عاوز اقولك خلى عندك ثقة فى الله وفى وعوده ان الله يجمع لا يفرق ولو عندك الايمان الكافى بدة المشكلة بتاعتك هتلاقى ليها بدل المخرج الواحد الف مخرج بس يكون عندك ثقة وكمان لو من جواك انتا المحبة الحقيقة هتتعكس على اى فرد فى البيت وهتلاقى السلام دة موجود فى بيتك بعمل وايد ربنا وبمساعدتك

عندك مشاكل مع صحابك...يااااة انتا عندك اصحاب اصلا؟؟..صدقنى فى ناس كتير مش لاقيين حد يصاحبوه ولا حتى يخرجوا معاه وحاسين دايما بالوحدة اشكر ربنا انك عندك اصحاب وانا عارف ان جرح الناس القريبة منك بيبقى اصعب بس انتا ياما جرحت ربنا حاول تبدأ تتعلم ازاى تسامح وازاى تغفر وازاى تقدر تتجاوز عن اى اخطاء وبدون كلمات زى الكرامة والفاظ كتير اخترعناها بس عشان نفسد علاقتنا مع بعض ونعمل حدود للمحبة

مريت بتجربة عاطفية صعبة...اين كان اللى جرالك مش هيبقى اصعب من ناس دلوقتى بيتهم متقسم بسبب الطلاق واطفال بتعانى من خناقات كتير بين الاهل فيمكن ربنا نجاك من حاجة انتا متعرفهاش..والحاجة الاهم انتا مش الحكاية كلها انك عاوز حبيب...طب مش ربنا حبيبك ولا مش حبيبك؟؟..انتا بجد حاسس بالحب دة؟؟راجع نفسك هتلاقى ان الحبيب الوحيد اللى مش هيزعلك ولا هيخونك هو ربنا وانتا نسيت دة افتكر دة وحس بدة وتعايش مع الحب الالهى وساعتها اوعدك ان ربنا هيبعتلك اجمل قصة حب فى الدنيا بس حب ربنا الاول

حاسس انك وحيد...اولا انتا مش وحيد لانك موضع اهتمام خاص من ربنا اذا كان ربنا بيهتم بالعصافير مش هيهتم بيك انتا؟؟...ومتقولش ان ربنا ناسيك متنساش انه الاله القوى والقادر على كل شئ واكيد المتذكر لكل شئ يعنى هو عمره ما هيكون ناسيك...وانتا محتاج ناس بعد ربنا؟؟..لو شبعت منه مش هتفكر

فى ناس اصــلا بس عــاوز اطمنك ربنا بس عــاوز يقــولك انك مش لوحــدك لانـى انا مــعــاك حس بدة وانـا هديك كل الاصــحــاب اللى نفسك فيهم..بس صدقنى لو وصلت لمرحلة انك عاوز تشبع من ربنا هتنسى الناس اصلا

انا عـاوزك فى الاخـر تبقى فـاهم كويس جدا انك كـائن مـهم جـدا عنده اله قوى وبيـحبه جدا وانك مـوضـع اهتمام اعظم مـا فى العالم وهو ربنا وفكر فى كلامى دة اول مـتحس انك كئيب او زعـلان...ربنا يفرح قلبك



خطاب لدولة فشخلانكا

عزيزتى دولة فشخلانكا

<u>تحية طيبة وبعد</u>

لقد تناقلت الانباء عن عزم شعبكم المعظم بالقيام بثورة مجيدة مثل ثورات الربيع العربى وان شعبكم قد فاض به الكيل من الفساد والفقر والبطالة فى دولتكم فشخلانكا ... لقد احترقت قطارات وغرقت عبارات ولم يحاسب أحد كما حدث لنا .. لقد صار دم البشر مباح وباقل الاسعار فيما يسموه تعويضات لا تغنى عن موت اجزاء منا مع من فقدناهم .. لقد عاش شعبكم محكوم بقبضة من الظلم والخوف بأسم " أمن الدولة " وهو فى حقيقة الامر " قهر الدولة " كما تعرضنا نحن ... جميعا اتفقنا على نفس المحركات التى حركت عقولنا واحلامنا وانارت رؤوسنا عندما فكرنا بالثورة كحل وكمخرج لكل ازماتنا ... نحن جميعا أمم تعانى من رقود حكامها عليها وكأننا لهم بيض .. وقد حان الوقت لكى نخرج من فطسة مؤخرة حكامنا قبل ان نفقس ونخرج نعام بجينات من حكامنا ويصبح الفساد جزء منا ولا نستطيع الحراك ابدا ونتحول

مع الوقت لشخصية النعام وندفن رؤوسنا فى التراب لكى نعيش

عزيزتى دولة **فشخلانكا** نحن اتفقنا فى دولتى على ثورة .. وقد قمنا بالثورة ... ولكن بمجرد قيامنا بالثورة اصبحت كلمة " اتفقنا " خيال علمى ... نحن لم نعد كما كنا " نحن " ... كانت ثورة على الفساد والفقر والبطالة ولكن استمر الفساد وزاد الفقر وتفشت البطالة ... بدل من ان نمنع احتراق القطارات قرر القطار ان يدوس اطفالا ... وبدل من ان نمنع غرق العبارات فقد غرقت البلاد كلها فى بحور الظلمة ... ونعم مازال دم البشر مباح بل والسعر يزداد سوءا واصبحنا اقل مما كنا عليه ... والآن نحن محكومين بقبضة من الظلم والخوف بأسم " دين الدولة " ... لم نكن نعرف اننا قبل الثورة امة غير متدينة ولكن البعض يرى الآن اننا دولة سافلة وفاجرة وعلينا بتطبيق الدين ونشر الاسلام لانقاذ وطننا او لانقاذ ديننا فالامر اصبح سيان فالدولة هى الدين والدين هو الدولة الآن ... ولم يعد الدين نابض فى القلوب ولم يعد الله ساكن فى العقول بل اصبح الله والدين مواد مكتوبة نتصارع عليها بأسم " الشريعة والدستور "

اصبحنا لا نهتم بالعارى الفقير لكن نراقب عرى المرأة ... اصبحنا لا نمد يدنا للفقير سوى لو كنا على وشك انتخابات او استفتاء .. لم نعد نبحث عن حلول بل صرنا نترقب الهفوات ... لقد زاغ بعض رجال الدين وبدلا من ان يبحثوا عن الله فى قلوب المؤمنين اصبحوا ساسة يبحثون عن المال فى جيوب المؤمنين ..

هرب النسر من علم بلادنا وحل بديلا عنه الغراب غانما .. مازال الشباب يموت ومازال الوطن ينزف ... لم تعد الاحلام هى الهدف بل الخروج من الكوابيس هو الهدف .. فقدنا الرمز وفقدنا الاحترام فيما بيننا ... لم يعد الاختلاف خلاف فى الرأى بل صراع وقتال ...

عزيزتى دولة **فشخلانكا** لقد قمنا بالثورة ولم نحقق انجاز يذكر سوى اننا اصبحنا دولة " **فشخلانكا** الجزء التانى " ... لكن الجزء التانى اصعب ونخشى ان يموت البطل الذى هو الشعب والاخطر ان يخرج تقرير الطب الشرعى بان الوفاة طبيعية مع اننا نعلم جميعا كيف نتجت الوفاة وكيف صرنا نعيش امواتا ... لذا ارجو من سيادتكم ان تضعوا اهداف الثورة نصب اعينكم وان تتذكروا ضمير " نحن " فى دفتر يوميات ثورتكم باهتمام وبحرص ... ان لا تبحثوا عن الدين فى مؤسسات الدولة وان لا تبحثوا عن الدولة فى كتب علماء الدين ... اصنعوا الدولة بعقولكم وامنوا بربكم فى قلوبكم

عندما تسقطوا النظام تأكدوا من اسقاط النسخة كاملة .. ابحثوا عن استقلال العقول قبل استقلال القضاء .. وطهروا الداخلية قبل ان تطهروا النساء ... لا تنخدعوا بشعارات حصان طراودة " الجيش حمى الثورة " " الدين هو الحل " ستفرق تلك الشعارات بينكم ... لا تنتخبوا رئيس بلا دستور فتصنعوا ديكتاتور .. ولا تختاروا رئيس تابع لحزب محظور فتصبح الدولة ديكور ... لا تتحدثوا عن الهولوكست حتى لا تتهموا بالمؤامرة ولا تذكروا

البوذيين حتى لا تصيروا كافرين .. ابحثوا عن " باسم يوسف " فيما بينكم وابعدوا عن " عكاشة " من اجل مستقبل افضل لاولادكم

عزيزتى دولة فشخلانكا ادعونا

والله ولى التوفيق

العصفورة

عصفورة فى كل صبح جديد تتطلع تزقزق وتغنى بخفة وبمرح .. شافها الولا ابو نبض عاشق للحياة فاختارها تبقى عصفورة دايمة على شباكه

عقارب الساعة ساعات بتمر بطيئة بغياب الوان الحياة فى يومياتنا .. بنحس كأنه فيلم بدون ابطال وبدون سيناريو جذاب وكأن الجميع فى حياتك وافقوا على دور الكومبارس .. صحيح انتا قادر انك تكمل الفيلم لوحدك وتواصل وتعافر بس برضة كأن كل حاجة ناقصة حاجة ...

فعلا احنا مخلوقين بعضلات عشان تساعدنا على التعب الجسدى ونقدر جسديا فى مواجهة ظروف الحياة ... فعلا حتى قلوبنا مخلوقة بعضلات عشان تساعدنا على التعب العاطفى ونقدر عاطفيا فى مواجهة جروح حبايبنا .. لكن ارواحنا بدون



عضلات ... وعشان كدة بندور ليها على عضلات فى شكل صلاة مع الله الحنون على سبيل المثال وعلى سبيل المثال برضة ربنا نفسه بيرسل لينا عضلات فى شكل اشخاص يقدروا يساعدوا ارواحنا على التعب الروحى ونقدر روحيا فى مواجهة كل شئ

هى عضلة الهية فى عضلات روحى كأن ربنا منحها هدية تساعدنى على ارجاع الوان الحياة فى اليومية.. مش فاكر ازاى قربت منى وازاى هى دخلت العالم الخاص بيا واقتحمت احداث السيناريو بدون ضجيج وبدون ازعاج .. كانت بذرة فى ارضى الواسعة لكن كانت بذرة صاحبة جذور قوية قادرة على اقتحام صلابة ارضى .. كأنها عارفة نقط ضعفى وهى البساطة والاهتمام..

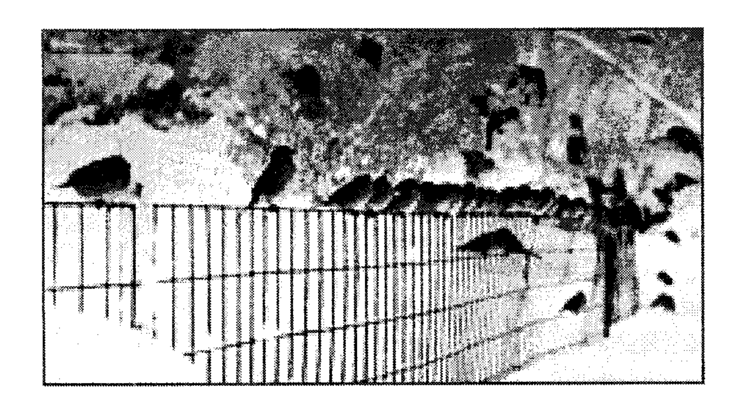
مكنتش محتاجة غير شهور قليلة عشان تثبت حضورها فى دنيتى .. مين يقول ان البنت الصغيرة صاحبة ال ١٨ سنة تقدر توصل للمكانة دى فى قلب الراجل صاحب ال ٢٦ سنة ... جايز لان قلب الراجل اتعبى بتجاعيد من الزمن ومن الناس وكان محتاج لحد قلبه بسيط و بدون تجاعيد يقدر يجدد فيه القدرة والقوة على المعافرة .. وجايز لان قلب البنت كان لوحة بسيطة ومحتاجة لرسام يرسم ليها اشكال الحياة اللى شافها وينقلها من عالم المثالية لعالم الواقع عشان يطلع قلب البنت شجاع ... عشان كدة جايز تكون صارت

الصداقة برغم الفروق فى العمر مسموحة للاحتياج المتبادل ..

مش كل ما بين ولد وبنت بيكون الحب .. فى حالة جميلة ممكن تتخلق ما بين الولد والبنت بعيد عن عالم الحب والعشق وبالعكس بتكون الحالة دى اكتر ثبات واكتر امان .. فالدخول فى عالم المشاعر مخاطرة دايمة ... لكن الحالة الجميلة اللى ما بينى وبينها هى حالة بدون خوف ... هى حالة فريدة مليانة بالصدق وبالحماية المتبادلة وبالاهتمام المتبادل ... هى اختى من غير اب او ام لكن هى قدرت بجينات صدق الاهتمام والبساطة تبقى عضلة فى روحى ودة اجمل علم وراثة يدرس فى تاريخ البشرية ... علم وراثة الصداقة الخالية من المصلحة ومن فروق العمر ومن ثقافة المجتمع ومن دوشة الحب ..

احنا كتير بنعقد كل شئ .. لدرجة ان اغلب الحاجات الحلوة اللى مش بناخد بالنا منها كويس او مش بنشوفها بتكون قدام عينينا ... احنا كتير بنفكر فى التفاصيل لدرجة اننا بننسى الصورة الكبيرة ... احنا ليه بندور على الصداقة ؟! .. احنا مخلوقين بالاحتياج مش عشان ربنا بيعذبنا بالبحث ... لكن عشان ربنا بيكملنا وبيكبرنا بالبحث وكل ما ندور اكتر كل ما ربنا يبعت لينا اكتر ويفهمنا الكمال اكتر ... انا دورت كتير وشوفت كتير لدرجة انى نسيت الصورة الكبيرة اللى انا محتاجها ...

ارجوك سيبك من الناس مراعاة فروق التفكير مش معناه عدم مراعاة احتياجات القلب .. بالعكس لما تشوف حقايق اكتر وتفهم وتستوعب اكتر هتحس باحتياج اكبر للحالة اللى تسبق معرفة الحقايق ... الحقيقة بس بتخلينا نحارب قدام احسن لكن اوعى تخلى الحقيقة تفقدك ايمانك وبساطتك .. وهى باللماضة والجنون والتلقائية رجعتنى لادراك قيمة متعة البساطة مرة تانية .. عصفورة فى كل صبح جديد تتطلع تزقزق وتغنى بخفة ومرح .. وانا قلبى صاحب نبض عاشق للحياة .. ازاى يرفض وجود عصفورة بتدى بغناها شجاعة لروحه فى مواجهة الحياة ؟!





المزيكا

متعود انه يسمع صوت فيروز مع لحظات وداع الليل الاخيرة .. صوت فيروز هو الصوت اللى بيخلى كل واحد فينا يلمس ولو للحظات قلب قلبه وعمق مشاعره .. كان مجهز كل حاجة عشان يبعد عن الدوشة والزحمة وكل حاجة صعبة شافها فى اللحظات البسيطة الاخيرة من يومه .. فرصته انه يحارب الحياة بتبقى فى صوت فيروز .. طلع فى البلكونة بشورته وفانلته ومع عصيره المفضل وصوت فيروز العالى بيحرك كل شئ حواليه للاحلى ... بيجرى على كوكب النسيان عشان يمسح همومه ..غمض عينيه وبدأ يحلم بكل شئ جميل ...

لكن دندنة بسيطة بدأت تقاطع تأملاته الخاصة .. الدندنة لفتت انتباهه وخرجته من دايرة الاحلام لعالم الواقع وكانت الدندنة

اشبه بمزيكا جميلة ولكن غريبة .. كأنه صوت مدفون من سنين وبينادى بالحياة ... لكنه كان صوت دافى اوى وفيه مغناطيس بيجذبك .. ساب كل حاجة وبص من البلكونة عشان يعرف مصدر الصوت .. راجل عجوز فى عتمة الليل بيحنى ضهره على الارض وكان ببساطة بيدور على لقمة اكل فى كوم زبالة لكنه كان بيغنى .. عجيبة !!

ازاى المزيكا بتقدر تخرج منه وهو موجوع ؟! .. ازاى الالم والفقر والجوع بيطلع منه مزيكا ؟! .. ازاى بيعيش بالمزيكا وهو فى حكم العالم هامش ؟! .. والاهم ازاى دندنته البسيطة قدرت تنافس جمال صوت فيروز فى انها تجذب زى المغناطيس ؟! ... يا ترى هو بيفكر برضة فى انه يحارب الحياة فى لحظات وداع الليل الاخيرة بانه يغنى ... للدرجة دى هما متشابهين ؟!

مقدرش يقاوم فضوله .. جرى على المطبخ وجمع كل الاكل الموجود فى تلاجته .. ملهوف على المقابلة مع الرجل البسيط قبل فوات الاوان ... خرج بالشورت والفانلة ونزل على السلم ومكنش عارف السلم هو اللى بيساعده وبيختصر نفسه بنفسه عشان يوصل ولا هوا اللى كان بينط عشان يلحق الراجل الفقير ... الفضول ناحية الحقيقة سر الوجود ودة كان سبب اندفاعه

لحظات بسيطة بدون اى كلام .. مجرد وشين بيضحكوا

بابتسامات متبادلة .. عيون مليانة فضول بتعرض المساعدة وعيون مليانة امل بتقبل المساعدة ..

آكل الراجل البسيط وكان على وشه ابتسامة رضا .. ضحكة حقيقية وصافية وصادقة مفيهاش اى شوايب مرسومة بايمان على لوحة تجاعيد الزمن فى ملامحه ... عيونه مليانة شكر .. الفضول مستمر وبيزيد مع الوقت والاسئلة عاوزة تهرب من قيود الانتظار .. لاحظ انه اللى اكله اكل بسيط اوى ومش بياكل بنهم ولهفة زى ما كان متوقع .. بالعكس صوت الدندنة كان لسه بيطلع بمنتهى الهدوء مسموع وكأن الصوت خارج من قلبه .. لحظات بسيطة والراجل العجوز خرج من جيوبه المقطعة اكياس سمرة كان متعشم يرجع بيها مليانة عشان خاطر عياله .. بدأ الراجل يجمع الاكل فى الاكياس السمرة وكأنه اب بيجمع الهدايا لولاده .. على وشه سعادة اكتشاف كنز .. مراقبة تصرفاته بتزيد اللهفة على الاجابات للاسئلة ...بعد ما انتهى رفع ايديه وعينيه للسما يشكر ربنا على النعمة ورفع عينيه المليانة حكايات فى عينين المحتار يشكره على المساعدة .. المحتار مقدرش يتحمل وهربت الاسئلة من سجن الانتظار عشمانة فى اجابات تفهمها

ازاى المزيكا بتقدر تخرج منك وانتا موجوع ؟! .. ازاى الالم والفقر والجوع بيطلع منك مزيكا ؟! .. ازاى بتعيش بالمزيكا وانتا

فى حكم العالم هامش ؟! ... ازاى الندنة البسيطة غلبت فيروز الجميلة وجذبتنى زى المغناطيس ليك ؟! .. احنا ياترى متشابهين فى انك بتغنى عشان تحارب الحياة ؟!

ابتسم الفقير وبدون اجابة اتحرك بعيد عن المشهد ماسك فى ايده كنوز عياله وشوية بشوية بيختفى بهدوء من المشهد ... والمحتار زى ماهو فى مكانه بيفكر اكتر واكتر فى الحقيقة .. مكنش غضبان من عدم الحصول على الاجابات لكن كان مصدوم من الاحساس اللى بدأ يحسه جواه

رجع للبلكونة مع عصيره المفضل بشورته وفانلته بيسمع صوت فيروز لكن المرة دى مش عشان ينسى لكن عشان يستوعب و يفهم

بعد دقايق ابتسم و فتح دفتر يومياته وكتب

" المزيكا اللى جوانا مش محتاجة معجزات عشان تخرج .. المزيكا اللى جوانا محتاجة بس " الرضا " .. الحياة بسيطة وجميلة مش زى ما احنا متخيلين .. احنا فاكرين اننا محتاجين نحارب الحياة عشان نكمل .. لكن الحقيقة احنا بس محتاجين نحارب اعدائها عشان نكمل ... اوعى تحارب حياتك واوعى فى يوم تكرهها ... الحياة مزيكا والمايسترو لكل حاجة حلوة فيها هو " الرضا "

كل سنة وانا طيب

كل سنة وانا طيب

نقطة ومن اول السطر ...

- اية دة احنا لسه هنبدأ من الاول ؟؟ ... طب ما الصفحات اللى فاتت مكتوب فيها كتير اوى وفيها وشوش كتير بتضحك

بس انا لسه مش بضحك اوى ...

يعنى دة مبرر اننا نبدأ من الاول ؟! ..

انا بس عاوز اضحك اكتر وبجد ومن قلبى ..

على فكرة انتا ضحكت كتير اوى وبجد ومن قلبك ..

امتا دة ؟! ...

فاكر يوم لما حلمك لمس واقع البداية و كتابك خرج للنور وبقيت رسميا كائن يعيش ويتعايش فى كوكب الادباء ؟ .. فاكر يوم ما مديرتك قالت عليك من احسن الدكاترة الموجودين فى الادارة

عندها ونجحت فى انك تخلى وحدة صحية عادية تبقى وحدة طب اسرة معتمدة من الوزارة وخدت لاول مرة مكافأة فى حياتك ؟ .. مش سامع المزيكا اللى فى اراء الناس اللى حواليك اللى شايفينك بعيون حلوة ؟!! ... ومش شايف الاصحاب الحلوين اللى حواليك اللى بيرسموا حياتك بالالوان ؟! ... مش واخد بالك من اجمل قوس قزح فى سقف يومياتك بوشوش اطفال بتحبك من قلبها وبصدق عشان انتا كمان بتحبهم ؟! .. انتا طماع على فكرة

- انا مش طماع انا لسه ولا حاجة برضة !!

- عندك حق بس ولا حاجة اللى انتا فيها دلوقت على الاقل اعتبرها " صفر " ... يعنى مش بالسالب ... يعنى على الاقل غيرك كتير عايشين فى السالب ..

- مليش دعوة بغيرى ..

- عندك حق بس على الاقل انتا حطيت هوامش وخطوط لاحلامك عشان بكره يكون احلى .. انتا كل سنة بتزود عضلات فى قلبك وفى روحك عشان تحارب احسن وتكون اقرب من اى وقت للى انتا عاوزه

- بس فى ناس مش بتحبنى وانا مش كل الناس شايفنى حلو يعنى..

- قاعدة النجاح الامثل هى ارضاء ربنا وقاعدة الفشل الاكبر هى

ارضاء الناس .. اكسب ربنا وكفاية دة الوحيد اللى هيشبعك بجد

- بس كان فى حاجات صعبة عشتها ولسه جروحها عايشة .... وفى ناس خرجوا من حياتى ونفسى ارجعهم ..

- امسك فى ايد ربنا وهو هيقويك على جروحك ... واقفل باب قلبك على الناس اللى عاوزة تفضل فى حياتك عشان طول منتا برة قلبك بتدور على اللى مش عاوزك ممكن تهمل اللى بيحبك بجد ويروح منك فى الزحمة .. ولو حد بيحبك بجد هيرجعلك ولو ربنا شايف ان رجوعهم فى مصلحتك اكيد ربنا هيسمح ...

- الانتظار صعب ..

- الايمان حلو ...

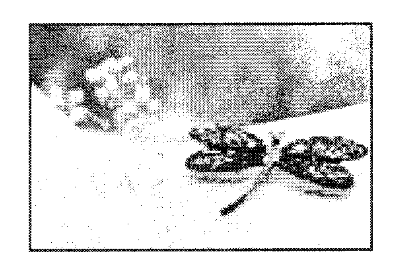
- هو انتا عندك رد لكل حاجة كدة ؟!

- لا مش عندى ... انا لسه بفهم وبكبر وعمرى ما هشبع من طفولتى اللى جوايا اللى عندها رغبة فى انها تعرف اكتر وتتعلم اكتر

- طب واية ...... اللى بالى بالنا هنعمل فيها اية ؟!

- شوفت يا فالح ... اهو فى دى بقى معنديش رد





طاقة نور

قالت : عيونك جميلة عشان بتشوف الناس حلوة

جايز لكن انا مش بيبع الصدق بالكتابات ولا عشان اكون صاحب عيون رسام اكدب الريشة وارسم الحملان ديابة او اشوف الديابة احباب ... انا مصدق الحقيقة اللى بكتبها وقبل ما اكتب هتلاقى على عيونى كلام ومافيش اصدق من كلام العين ومافيش اقرب لى من قلمى عشان كدة انا والقلم اصحاب

دة غير ان فى ناس لازم تتشاف حلوة ... مهما كانت عيوبها فى نظر غيرى .. بس انا بشوفهم بصورة مختلفة جايز لأنى فى حالة احتياج لانى اشوفهم بالشكل دة او جايز لان مساحة جمالهم اكبر ... وجايز لانى شايف ان من النضج انى اشوف عيوبى الاول قبل ما احكم على عيوبهم والافضل انى اركز على ايجابياتهم واتعلمها .. وجايز عشان فعلا عيونى حلوة .. انا حاليا احترت فى حقيقتى اللى جايز حد افضل منى يقدر يوصفها ... بس الاشخاص اللى

جايين فى الفصل انا مصدق اللى هكتبه عنهم لانهم مصدر الهام لحاجات اتعلمتها فى حياتى

اختيارى للجنس الناعم فى الفصل دة تحدى ما بينى وبين نفسى لوصف جمال القلوب وانه الاجدر من وصف جمال الملامح ... كان اختيارى من وسط قلوب كتير صادفتها واعماق كتير لمستها وجايز يكون فى شخصيات لسه تستحق

الوصف لاربع شخصيات منعا للتطويل ورغبة فى التركيز على توصيل المقصود من الوصف

الشخصية الاولى : تأكد انك كل ما تطلع سلم فى سما روحها انتا فى الواقع يادوبك لسه فى سابع ارض .. جرعة مركزة من الحياة الحلوة فى التعامل معاها .. لكن احذر الادمان .. قرب منها بقصد انك تحب الدنيا اكتر ... صاحبة النمش جريئة لان حريتها زاد قلبها ومتقبلش بقيود من خيوط عتمة مصنوعة من حدود واوهام الناس .. انك تخرج من حفلة اوبرا لعمرو خيرت على مسرحية كوميدية لعادم امام فانتا قدام شخصية من كوكب تانى... هى قادرة تدخل فى حياتك موسيقى تسعد روحك وهى قادرة تخرج من قلبك ضحك من نوع جديد .. بدون مجهود يذكر منها هى قادرة تفرحك .. صندوق ذكرياتها مقفول بقفل السكوت لكن صداقتها كتاب مفتوح لو حابب تعرف ازاى تبقى صاحب جدع

الشخصية التانية : ساكنة فى ركن بعيد .. من زاوية مختلفة .. لانها مميزة فى التفكير قررت الانفصال بخيالها بعيد عن كل

القلوب اللى مبيحسوهاش .. لكن هى مستعدة تبقى حاضرة ومتواجدة لو احتجت لتميزها فى دنيتك .. يعنى لو حياتك ابيض واسود هى من الشخصيات اللى تقدر تدخل فى حياتك الالوان .. المشكلة فى اننا اوقات مبنشوفهاش لان مساحة بحثنا مبتروحش لركنها البعيد ... اكتر حاجة استوعبتها بان احسن فرص فى حياتنا بتصادفنا هى معرفة الناس .. وهى من اجمل الفرص .. بس ازاى تعرفها برغم المسافات هو دة التحدى ... وهو دة معنى انك تعافر عشان تخلق فرصة ... الحكاية تستحق

الشخصية التالتة : هى طفلة على هيئة بنت كبيرة ودة بيخلى طعم شخصيتها مسكر .. وزى الارنب فى شقاوتها وفى حركتها ودة بيجبرك على انك تبادلها شقاوتها ... عشان كدة هى كارتونك المفضل اللى كنت بتستناه بلهفة عشان تضحك من قلبك ... هى زى الهدية فى عيد ميلادك اللى مش بتمسك نفسك عن فضول اكتشافها .. قلبك يصغر معاها سنين لو قدرت توصل لصداقتها لانها بتقدر تشيل الدسم اللى بتصادفه فى يومك وتشيل تجاعيد همومك ويبقى اليوم خفيف على بالك وعلى روحك

الشخصية الرابعة : من الناس اللى قلوبها فى وشها لسه ما اتلونتش ... من الناس اللى قلوبها فى عيونها لسه ما تغيرتش .. حتى نغمة صوتها المميزة مفارقتهاش ... مبتكبرش وكأن قلبها ميعرفش التجاعيد ... وقلبها الابيض دة هو سر ضحكتها وانك تعيش نقى فى وسط عالم ملوث قدرة مش سهلة هى تمتلكها ..

البساطة فيها كنز لا يفنى وازاى تعيش بسيط فى عالم ميعرفش غير التعقيد والشخابيط محتاج لايمان قوى ودة هو سبب قوتها ..

دة مش بس وصف لجمالهم اللى جواهم .. دة وصف لحقايق تقدر تقابلها وتلمسها فى شخصيات فى حياتك .. بس انتا شوف الناس بعيون حلوة .. بس انتا دور فى القلوب ومتتعاملش مع اللى حواليك بالقشور ... اول شخصية فى البداية كنت بشوفها بشكل تانى عشان كنت متعود اشوف بعينيا ... تانى شخصية مكنتش شايفها عشان انا كانت مساحة عينيا محدودة ... تالت شخصية ممكن مكنتش اكتشفتها لو فضلت عايش بمفهوم النضج بانى اكبر مع ان النضج فى عمقه انك تبقى طفل .. رابع شخصية لو كنت بعيش بدماغى مكنتش حستها .. احنا محتاجين لعيون حلوة ولمساحة رؤية اكبر وبدون قوانين العمر وبدون ترتيبات العقل المسلم بيها عشان نشوف اعماق الناس

هما وسط كراكيب الدنيا كائنات قررت تعيش بترتيبها الخاص ... لما الشمس تشرق عليهم بيعكسوا الوان تعبى كل اللى حواليهم بالحياة ... قلوبهم متششقة عشان طاقة النور اللى فيهم تخرج للعالم ... زى الهوا المنعش اللى بيخبط فى الوش .. وجودهم فرصة لاثبات ان الناس لسه حلوة

اللغم

لما تخاف تخرج انفاسك بطريقة غير مناسبة منعا للانفجار ... لما تكون تحركاتك ممنوعة منعا لحدوث كارثة ... لما تتحول لعاجز ومستسلم ويصبح الامر خارج عن سيطرتك .. لما تكون فى حضن " اللغم "

سمعت عن البطل الخارق المشهور بأسم " لا يخاف الموت "

تعالى اعرفك على النوعية المزيفة ..

مخلوق من طين لكنه كان مبهر ... كان فى نظر الكل موهبة من نور ... عضلات عقله تفوق عضلات جسمه ... كانت الموهبة القدرة على فك الشفرات .. اعقد واصعب الشفرات كانت قصاد موهبته مجرد لغز بسيط فى مجلة ميكى .. محتاج لوقت بسيط بانه يمارس اسلوبه الاعجازى فى عيون الناس فى حل الشفرة .. فى العقول حفر اسمه بحروف من نور بكبرياء البطل .. الشفرات مكنتش مجرد شفرات لعمليات حسابية او الكترونية ... الشفرات

كانت شفرات قنابل والغام ... مجال الخطأ فى محاولاته كان " صفر " ... صحيح مافيش مجال للخطأ فالموت فى الحالة دى مؤكد ... لكن كان يملك التحدى والقدرة على المواجهة وعدم الهرب وفى عصرنا دة " معجزة " .. عنده القدرة على النجاح و الحفاظ على استمرارية نسبة الخطأ عند الرقم " صفر " .. عنده القدرة على الثبات و منع الضعف والخضوع فى لحظة لقاء الموت مع الحياة

العجيب فى اسلوبه هو اصراره على التمسك بالمواجهة فى اخطر الظروف ... ازاى واحد يقبل يضحى بمتعة الحياة السهلة ويخاطر بمقابلة الموت كل يوم ؟!! .. العجيب فى عدم رغبته فى اى محاولة من المحاولات انه يفكر يرتدى اللبس الواقى ضد الالغام والقنابل ... ازاى يرفض الحماية ويستسلم للمشيئة وللموهبة ؟!! .... العجيب فى انه بيواجه .. ويواجه .. ويواجه .. ومافيش فرصة للتردد لانه يدخل فى قلبه ... مافيش براح للخوف فى روحه .. ازاى البرود يفضل صامد قصاد جمر الخطر ؟!! ..

هل هو واحد من البشر واتحول مع الوقت لمعجزة ؟!! ... ولا كان فى الأصل معجزة وعاش فترة " عادى " وسط البشر ؟!!

احنا مش بنتولد معجزة يبقى الاقرب للحقيقة انه واحد من البشر واتحول لمعجزة .. لكن

بما انه واحد من البشر فين المشاعر فى حياته ؟!! .. هل كرسى مشاعره مشغول ؟!! ..

طب لو مشغول فمين القادر على انه يعيش مع انسان بيواجه الموت فى كل لحظة ؟!! ..

مين يقبل بانه يتحمل خطر فقدان اغلى واقرب الناس ليه فى كل يوم ؟!! ..

مين اللى يتعايش مع القلق وانه يكون تؤام روحه ومين اللى بالنسبة له الانتظار كائن لزج بغيض مضطر يعيش معاه يوميا ويقبله كضيف تقيل فى عالمه ؟!! ...

فلاش باك . خيانة .. فلاش باك .. هزيمة

من سنين وهو انفاسه محبوسة ... السجان كان اقرب انسان فى حياته .. وخانه .. حوله لكتلة من الحجر

من سنين وهو احلامه مقتولة ... القاتل كان اقوى ضحكة فى دنيته .. وقتله .. حوله لجثة من الجمود

الحقيقة ان من زمان اوى و مسرح حياته كان مليان ممثلين بارعين ... وفجأة خلصت المسرحية والجماهير صقفت .. العرض خلص والممثلين مشوا ... فجأة كراسى مشاعره فضت من بعد مغادرة كل الناس للمسرح .. فجأة اكتشف انه اتخان واتهزم ...

قرر يعاقب الحياة بشكل مختلف .. قرر كل يوم يحط فى مسرح حياته "لغم" ..

زمان لو كان قصاد لغم كان بيحاسب على انفاسه منعا لخروجها بشكل غير مناسب وينفجر .. كان بيمنع تحركاته بعشوائية منعا للكارثة ... كان بيقبل انه يكون عاجز ومستسلم لسير الظروف

وللمشيئة حرصا على الحياة .. لكن اللغم كان اذكى منه ..

ومع اكتشاف المصيبة مكنش للاسف ذكى للمرة التانية فى مواجهة حقيقة الحياة ...

صحيح انه من زمان اوى عرف ان مافيش داعى للخوف من الموت عشان خاطر الحياة لان الحياة نفسها بتمارس الموت معانا فى كل لحظة بالبطئ ... صحيح جايز اللغم كان قادر يقتله مرة واحدة لكن الحياة قتلته الف مرة .. صحيح مكنش فى داعى لارتداء سترة واقية ضد مارد الموت لانه جرب السترة الواقية ضد قوة الحياة ومجبتش فايدة ..

لكن الحقيقة مش انه كان بطل فى مواجهة الموت ... الحقيقة فى حقيقة البطولة انها كانت عدم رغبة فى الحياة

خلى بالك مش كل اللى بيخاف من الموت شجاع ... فى ناس بتهرب فى حضن الموت خايفة من الحياة

الفرح

بداية الحدوتة مكان مبهج للعيون والقلب ... قاعة فرح

زحمة ودوشة فى كل ركن فى القاعة ... انواع من الوجوه منتشرة فى كل ناحية ... فى ناس مبسوطة وناس قلقانة وناس مبلمة وناس حزينة .. الناس الحزينة حزينة ليه مع انه فرح ؟! .. معرفش .. خلينا نكمل

كراسى وترابيزات وناس حواليها ناس ... زحمة كبيرة والكل مستنى العريس والعروسة وانا منهم ... اة نسيت اعرفك بنفسى .. معلش اصل الفرح كان واخدنى

انا اسمى " انا " ... اية مالك ؟ ... اعيد تانى عليك الاسم .. انا اسمى " انا " ... شكلك بتشك فى نفسك ومش عارف تقرأ بس الحقيقة ان اسمى زى منتا شايف كدة ... مش مشكلة اكون ذكر او انثى لان عصر العولمة بقى صعب تمييز الصنف والنوع وبقت منى زى احمد والولد زى البنت كما طالبت الفنانة سعاد حسنى بس

مكنتش تقصد المفهوم اللى وصلنا ليه دة وبقت الحكاية بسبب المساواة هيصة ... هيصة !! ... احنا نسينا الفرح .. مش احنا هنا عشان الفرح ... مستنين العريس والعروسة ... اهم جم هناك .. الموسيقى بدأت والفرقة اشتغلت ... يلا بسرعة نشوف العريس والعروسة .. لوووووووووووووووووولوى

اة نسيت اعرفكم بالعريس والعروسة ... وصف الفرح واخدنى اوى

هعرفك بالعريس الاول ... بص يا سيدى العريس اسمه " دنيا " .... العريس مقولكمش عليه جميل جدا .. بس من برة يبان وسيم لكن من جوة مقدرش اقولك على الوهم اللى ممكن تعيش فيه لو فضلت تحكم عليه من برة ... اصل انا عارفه من زمان اوى ومن لحظة ما وعيت على ال " دنيا " ... ايوة اقصد من لحظة ما وعيت على العريس

انما العروسة بقى .. بصراحة مكدبش عليك انا معرفهاش قوى مع انى المفروض عارفها كويس جدا بس تاهت عن ذاكرتى ويمكن السبب فى دة انها بتحب دنيا ومش فاضيلى بقى بلا " انا " بلا بتاع دلوقت .. " انا " اللى هو اسمى متنساش

الطبل والموسيقى والمزمار والزغاريد والقاعة هايصة ومزقططة .. انا مبقتش سامع نفسى ... جربت كدة انادى عليا واقول " يا انا " " يا انا " ومش سامع ولا كلمة .. مش مشكلة المهم ان الفرح مستمر ... شوية والجو بدأ يولع من الضحك والدوشة والفرح

يهيص اكتر واكتر ... وناس ترقص وناس تشرب وناس تأكل ... البوفيه مفتوح والناس معدتها فاضية .. الجو مليان عشوائية وفوضى تحت مسمى الفرح .. وفجأة

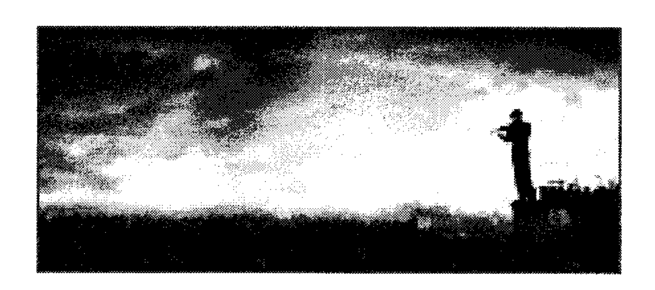
ملامح العريس اتغيرت وبطل رقص وغنا ... ساب ايد العروسة .. ساب الفرح

من غير مقدمات غادر العريس قاعة الفرح .. مشى العريس بدون ما ينطق باى كلمة .. والغريب محدش من الناس وقفه .. ولا حد حاول يعترض طريقه ويسأله على السبب ... رد فعل الناس كان الصدمة وبس .. اللى كان بيضحك بقى بيصوت وبيصرخ .. اللى كان بيرقص بقى فى الارض من اثر المفاجأة .. والحالة العامة ما بين الدهشة والحزن ... وبعد فترة فى حكم الزمن لحظات وفى احساس الحدث سنين .. بدأ الناس تغادر القاعة .. واحد ورا التانى .. واحد ورا التانى ... لحد ما الناس كلها مشت ماعدا اتنين " انا والعروسة "

العروسة كانت قاعدة على ارض القاعة وفستانها الابيض باهت من الحزن والمفاجأة ... كانت وشها فى الارض ومصدومة ... اكيد عندها حق دة عريسها سابها فى ليلة فرحها وحتى الناس .. اقرب الناس كمان سابوها لوحدها وفى مصيبتها ... كل اللى قدموه صدمة ودهشة ومحدش فاكر يساعدها ... صعبت عليا فى حالتها ... بقى دى اللى كانت بتعيش اجمل لحظات حياتها من شوية بسيطة تبقى فى الحالة دى دلوقت ؟!! ... مش عارف هقولها اية

بس انا لازم احاول اخفف عنها ... قربت منها ... قربت اكتر ... لمستها بلمسة كلها حنان وطبطبة خارجة بصدق من قلبى .. ديرت وشها من على الارض ليا ... لقيت العروسة شبهى تمام .. لقيت العروسة " انا "

نحن نلوم القدر على واقعنا مع ان واقعنا بايدينا حتى لو كان القدر ثابت ... عزيزى ال " انا " ارجوك مضيعش حياتك فى اللهو واللعب والفرح الخارجى ... اكتشف نفسك والحقها قبل ما العمر يفوت والقدر يصدر حكم النهاية على فرحك الخارجى وابدأ عيش فرح حقيقى مع الله ومع نفسك ومتنساش نفسك وعلاقتك مع ربنا فى زحمة الفرفشة فى الوشوش اللى حواليك



جواده الخشبي يطير

هى من اصحاب القلوب الحالمة لا يليق بها الحداد .. عندما تحزن تحلم ومن الاحلام تخرج اطفال تضحك وتهرب لخيال افضل .. هكذا تعيش وهكذا تمضى ايامها ... تبدو مرتاحة لما هى عليه الآن ... تكره كل ما هو عادة ولكن تحب ايضا كل ما هو بسيط .. تضحك فى كل الاحوال .. لا تخشى ان تفقد احد لانها لا تقترب كثيرا من احد ولهذا هى قوية معظم الوقت وان كان البعض يرى فى ذلك قسوة فهى لا تهتم ... لا تتأقلم كما هم يريدون بل تترك العالم ليتأقلم معها اذا اراد

هو من اصحاب القلوب الحالمة لا يليق به الحداد ايضا .. عندما يحزن يأمل فى غدا افضل ... الشمس لن تغيب مطلقا هكذا هو ايمانه وهكذا يعيش وهكذا تمضى ايامه .. يرى فى الابتسامة معنى الحياة ... يهرب الى الخيال عندما لا يضحكه

الواقع ... فالخيال ماهو الا تحايل على الواقع لنفوز بكل شئ .. يراه الجميع قويا ولكنه يعلم انه ليس كذلك بعد .. القوى هو من ليس لديه اى شئ ليخسره ... وهو مازال يتعلق بالاخر ومازال يبحث عن الجمال الداخلى ليقترب اكثر ... وعندما يصدم لا يضعف امام العالم ولكن بينه وبين نفسه فى زواية ما يحزن .. لكنه لا يهزم ويضحك من جديد ويحاول اكثر ...

هى ترى ان كل الرجال سيمتطون جياد خشبية عندما يتقدمون اليها ... قد يكونوا من اعظم الفرسان ولكن هى ليست ببساطة اميرتهم ... سيزعجها الضجيج ولن ترغب فى مبادلة المشاعر .. هى لا تبحث عن التباهى بعشق لا مثيل له ولا ترى فى الحب خلاص من اى شئ .. بالعكس قد تضعف حينما تحب وهكذا لن تجد الراحة كما اعتادت ... لهذا فهى امراة صعبة

هو رجل سخى فى كل شئ عندما يهتم وعندما يساعد وعندما يرغب ... هو سخى فى ايمانه واحلامه ... وعندما يحب سيقدم ايضا السخاء فى مشاعره ... السخاء العشقى الذى لن تشبع منه حبيبته ابدا .. سيحلق بها الى اعلى السموات والمشاعر المتفجرة ستكتب بحروف من ذهب فى حواديت الاساطير .. هو لا يبحث عن التباهى بانه العاشق الفريد من نوعه ولكنه صادق فقط والحب اصدق معانى الوجود .. والحب كذلك جنون ... فمن صدق حبه سيكون مجنونا

القلوب الحالمة فى الواقع تقابلت .. هو احبها وهى لم تحبه ... ولكن لماذا ؟

ضجيج الاحداث يطفو على المشهد ولكن الحقيقة تبدو سهلة ... لا يولد حب بدون مسافات .. تلك المسافات هى التى تخلق الحالة الفريدة التى تحرك المشاعر المستترة واللهفة الغامضة .. تلك المسافات التى تخلق الاسئلة الباحثة فى الاجابات فى احضان الزمن .. تلك المسافات التى تحيرنا اذا كان ينقصنا شئ بدونهم او اذا كانت الامور تختلف فى قلوبهم حينما يرونا ... تلك المسافات فى انك لا تحب اقل ... وايضا بانك لا تحب اكثر .. فالاهتمام الزائد قد يخلق عادة والبعد الزائد قد يخلق نسيان..

كان عليه ان لا ينازل الحب ويهزمه .. لكى يحيا الحب كان عليه ان يحبها اقل ... كان عليه ان يدرك انها لا ترغب فى الاضواء الكاشفة وانها تحب البساطة .. وكان عليها ان تدرك انه احبها بصدق دون رغبة فى التباهى ... وان صدق الحب جنون وان جواده الخشبى يطير

وصيتى

محدش عارف هيعيش قد اية ... قطر العمر من حقه يقف فجأة لو اراد ربنا بدون ما اكون عارف المواعيد المناسبة لانتقالى ... ومدام فى العمر بقية ومدام قطر العمر موصلش لمحطة النهاية فمن الافضل انى اكتب وصيتى ..

كنت بفكر فى مشهد كتابة الوصية من فترة حتى وصل تفكيرى لخيال المشهد وانا بكتب الوصية .. ضباب كثيف حوالين المشهد مع برودة طقس وداع النهاية واللحظات الاخيرة قبل محطة الغياب الابدى ... شمس بتجرى تستخبى فى سحابها زى اللحظات الاخيرة بتجرى لخط النهاية ... وقمر انانى مش راضى يطل عليا ببهجته فى الوداع ويمكن لانه زعلان عشانى ... وانا بستحضر دموع من عمق قنواتى الدمعية للكتابة الحزينة المطلوبة ... للكتابة عن اللى بحبهم ... مع ورقة اضافية فيها كل الاشخاص اللى بحبهم واللى مش بحبهم حتى .. وكمان يبقى مكتوب فى الورقة

ممتلكاتى واموالى " غالبا الورقة هتبقى فاضية " عشان اوزع ثروتى " دة لو فى ثروة "

ايد مرتعشة وقلب حزين وعقل مستسلم لفكرة الموت هيكون الوصف المناسب لاستعدادى لكتابة الوصية .. لكن الموضوع فى الحقيقة وانا بكتبى وصيتى مكنش زى الخيال ابدا

والدتى داخلة طالعة من المكتب وانا بكتب الوصية وفى كل مرة بتدخل بطبق فيه اكل خفيف وبتخرج بطبق فاضى .. يعنى مافيش ضباب واصلا الجو حر وانا مشغل المروحة قاعد باكل وانا بكتب الوصية وبالتالى مافيش ايادى مرتعشة ولا قلب حزين ولا عقل مستسلم غير لاجمل بيتزا بيت والدتى عاملها .. تسلم ايديها

وصيتى

لكل اللى هيقرأ الوصية لانه يعرفنى ومستنى حاجة منى بخصوصه سواء ايجابية كانت او سلبية ... ولكل اللى هيقرأ الوصية بدافع من الفضول وحب الاستطلاع والمعرفة ... ولكل اللى هيقرأ الوصية صدفة وبترتيب من القدر ...

تحية طيبة وبعد ...

كلنا فى حياتنا بنمر بعلاقات ... منها الجميلة اللى بتفرح قلوبنا لما بتجى فى بالنا ومنها الصعبة اللى بتأذى مشاعرنا بمجرد سماع سيرتها ... كلنا بنعدى فى حياتنا بمراحل حلوة ناس فيها بيقدموا فيها قلوبهم تغيرنا وتحولنا لبلالين بتطير من الفرحة فى الهوا عشان تلمس السما ... ومراحل اصعب فيها ناس نهبوا اجمل ما

فينا وغيرونا لكائنات عتمة مش حاسة بالامان او الحرية وسقف حياتنا لحظتها اقرب ما يكون للارض ... كل علاقاتى الحلوة منها او الصعبة علمتنى وقربتنى لاهم ما فى مبادئ الحياة .. الله هو مصدر السعادة الغير قابلة للزوال ... فكونوا مع الله .. وصيتى الاولى

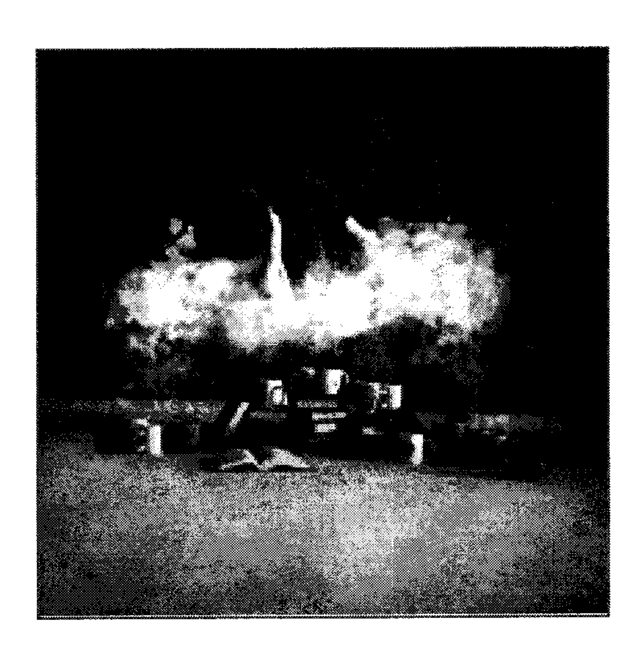
فى مكتبى صندوق ذكريات ... حاجات بسيطة لكن قد اية كانت بتفرق معايا .. صندوق بيحكى عن لحظاتى الحلوة فى عشق الحياة ... انا محتفظ فيه بكل المكافأت البسيطة اللى كنت باخدها فى الدروس الخصوصية لانى كنت شاطر اوى .. انا محتفظ فيه بخصلة شعر لاول بنت حبتها فى المدرسة .... وهدايا برغم بساطة قيمتها لكن كانت بالنسبة لقلبى حاجات بتفرق ... انا محتفظ بصور فيه لكل السفريات واللحظات المهمة والحلوة اللى قضيتها مع اصحابى ... انا محتفظ فيه باول عقد عمل مع دار نشر لنشر اول كتاب فى حياتى ... كل ذكرى سابت فى قلبى علامة لقيمة العمر ولقيمة الضحكة ولقيمة الحزن احتفظت بيها فى الصندوق وكأنى احتفظت بيها بقلبى ... اللى عاوز ياخد الصندوق دة لازم يكون عنده مبادئ بساطة اللحظات الحلوة .. سيبوا الحياة تفرحكم ومتمسكوش فى الحزن ... ولو قسيت الحياة مرة افتح صندوق ذكرياتكم واضحكوا ... وخلى بالكم من كل لحظة فى عمركم وادولها حقها فى الاهتمام والتقدير مهما كانت بسيطة ... وصيتى التانية

على اللاب الخاص بيا يومياتى اللى بكتبها وديوان شعر للبنت اللى حبتها ... الكتابة فى حد ذاتها حرية لكل شئ مسجون جوانا ... الكتابة اداة تساعدك على انك تخرج كل اللى جواك بصدق وبايمان ... الحروف زى الاصحاب بالظبط بتخليك تفضفض وتحكى وهى بتكون مستعدة انها تسمعك فى اى وقت .. العالم يقدر يرفض يسمعك لكن الكتابة عمرها ما هترفض حضورك فى عالمها .. الكتابة صاحب جدع يقاسمك على الحلوة وعلى المرة .. جايز اكون مش مناسب للبنت اللى حبتها لكن جايز لما تقرا يومياتى واشعارى عنها تعرف قد اية انا حبتها ... جايز يكون الكلام المسجون فى الورق مش كفاية فى وصف مشاعرى ليها .. عبر عن مشاعرك وامنح روحك براح كفاية انها تتحرر من اى قيود واكتب يومياتك .. حب بأقوى ما فيك ولما اعراض الحب تظهر عليك متحبسهاش فى سجن الخوف ومهما كانت النهاية استحالة هتندم على اى مشاعر صادقة ... وصيتى التالتة

اتمنى جنازة هادية ميكونش فيها بكا او صراخ .. الموت مش هيوجعنى ومش هيأذينى .. الموت اقصى قدرته انه يوجع الاحياء من الفراق ... وانا افكارى ومشاعرى هتفضل عايشة وسطكم فى قصصى وقصايدى .. مش عاوز نميمة ومش عاوز حقد ومش عاوز حسد ومش عاوز حتى مدح ... مافيش داعى لدموع تماسيح او تعليقات ساخرة يكفينى الصدق اللى فى قلوبكم حتى لو كان مش فى صالحى ... انا فى لحظة الحقيقة مع الله مش هتصدم من

حقيقة النفاق من اى شخص حواليا ... اتمنى جنازة كبيرة يكون فيها كل اللى حبتهم حتى لو هما محبونيش ويكون فيها اللى بيكرهنى بيصلى عشانى من باب الرحمة ... لا داعى لتابوت انيق وغالى التمن فالجسد فى النهاية تراب ... ولا داعى لكتابة اسمى فى صفحة الوفيات ولو عاوزين تنزلوا نعى اكتبوه فى مجلات ميكى لانها مجلاتى المفضلة مهما كبرت وحلم طفولتى انى ابقى بطل من ابطال والت ديزنى .. وصيتى الرابعة

لو فنجان الامل سادة ولسه اجمل يوم مجاش اجرى انتى على الحياة واخرج من دايرتك واحلم .. ماتركنش على الرف وتستنى الفرص تكون جاية على مقاسك واحلم ... اقتنص كل لحظة حلوة فى دنيتك وخليها سند ليك فى بكره .. الاحلام متعرفش الانتظار .. شد الشروق من الشمس واسرق النجوم من الليل واملى حياتك ورد وخلى احلامك كيف .. وصيتى الاخيرة



الفهرس